

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية

الاستاذ عبد العزيز بونفليقتة

وزارة المجاهدين

الملتقى الدولي حول

**آثار التجارب النووية في العالم**

**- الصحراء الجزائرية نموذجا -**

**وثائق الملتقى**

فندق الأوراسي: 13 - 14 فبراير 2007

## وليد القنبلة الذرية

للشاعر مفدي زكريا

قيلت بمناسبة تفجير فرنسا لقبيلتها الذرية بصحراء الجزائر صبيحة يوم السبت 13 فيفري 1960. ابن القنبلة الذرية، " يخفى عليكم بأن القنبلة الذرية لما يتم تفجيرها تقع منها ذرّة في الفضاء والأبناء الذين يولدون في ذلك الوقت" يولدون كلهم مشلولين ومشوهين، أنا مثلت الحالة وقلت:

ما دهاه ويل به ما دهاه	ويلتاه من جيل ويلتاه
ما له في الحياة يولد أعمى	لم تر الكون باسماء مقلتاه
ما له مقعدا يدحرج رجله	وماذا جنى فقلنت يداه
ما له لم تزل تهدده الأم	ولم تستمع لها أذناه
ما له أخرسا تتاجيه في المهد	ولم تبتسم لها شفاه
ولماذا لم يبك بين ذراعيها	دلالا ولم يقل أمامه
ألهذا الوجود جاء وحيدا	أم له في زمانه أشباه

ويلتاه من جيل ويلتاه

فذفته إلى الحياة يد الموت	فلم يقذف الحياة ربيعا
وسقته السموم في عالم الغيب فرنسا	فجاء شكلا مريعا
ابن افريقيا الشهيد وقد خرّ	على مذبح التراب صريعا
اتخذت منه للتجارب قربانا فرنسا	فحطمته ربيعا
شوهت خلقه جريمته الكبرى	وجرته للخراب سريعا
ليته ظل في الفضاء شعاعا بخارا	ليته دام كالشعاع ربيعا
ليته ظل في السماء مديعا	شبح كالخيال
لم يكن من الحي فيرجى	ولم يمت فيواري
عاش حيرانا في عذاب ويوس	بين قوم معذبين حيارى
ظل يسعى إلى الفناء رويدا	يائسا لا يغالب الأقدار
طحن الداء جسمه	وأحال السقم ذراته هباء فترا
نبئت من حطامه لعنات	كالصواريخ نعمة وانفجارا
نازلات على طغاة فرنسا	لم تزل كالجحيم تقذف نارا
لقنتها عواقب البغي سرا	بث فيها عدل السماء إقرارا

حملتها العصور خزيا وعارا

شعب افريقيا أحاط به المكر  
ورمته عبر القرون فرنسا  
وسرى الموت فيه جيلا فجيلا  
شعب افريقيا ستصفك الدنيا  
وسيحكي هذا الزمان ويروي  
فخذ الثأر من فرنسا وخذ  
وانفجر صارخا وقل لفرنسا  
يا فرنسا يا لعنة البشرية  
فأمسى للمجرمين ضحية  
طعمة للقنابل الذرية  
يوم هزت شعوبه الحيوية  
وتصغي لك الشعوب الأبية  
للبرايا فظائع المذبحة  
في الضحايا تلك النفوس الزكية  
أنت في الأرض هفوة أزلية

## تقديم الملتقى

## الإشكالية:

باتت مسألة الانعكاسات الصحية والبيئية للتجارب النووية من المسائل الهامة والخطيرة المطروحة على المستوى العالمي ولاسيما في الدول التي تمت على أراضيها هذه التجارب وبدون موافقتها.

كما أنه أصبح من غير الممكن التشكيك في آثارها الخطيرة على صحة العاملين والفنيين وعمال الورشات بهذه المواقع وكذلك سكان الجوار والبيئة المحيطة، حيث ثبت ارتفاع كبير في عدد الإصابات بمختلف أنواع السرطان لدى هذه الفئات.

وبهدف التكفل العلمي والقانوني بآثار هذه التجارب، نشأت عدة جمعيات غير حكومية في الدول والمناطق المعنية من أجل تحسيس الهيئات الوطنية والدولية و تجنيدها، والدفاع عن الحقوق الشرعية لكل الضحايا. ويتمحور مسعى هذه الجمعيات حول ضرورة الاهتمام بهذا الموضوع تاريخيا وعلميا وصحيا وقانونيا والعناية بضححايا هذه التأثيرات السلبية والتكفل بالمناطق الملوثة.

وبالفعل، شرعت الدول النووية في وضع برامج قصد التكفل الصحي والقانوني بضححايا التجارب النووية ومعالجة آثار التلوث في المناطق المعنية. وتتجه الجهود المختلفة نحو استصدار قوانين تتعلق بمعالجة آثار التجارب النووية وإنشاء لجان متخصصة لتحريك خبرات علمية ومتابعة تجسيدها.

وفي هذا الإطار يعتبر ملف التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية من مخلفات الوجود الاستعماري في الجزائر. كما أن إعادة تهيئة مواقع هذه التجارب تطرح على بلادنا عبئا ثقيلا وخطيرا يتطلب التكفل به تعاوننا دوليا للاستفادة من الخبرات المحققة في هذا الميدان.

وتتوفر لدينا اليوم عناصر ووقائع تبين انه وقع إهمال خطير يتمثل أولا في عدم تأمين صحة وسلامة مستخدمي التجارب وسكان الجوار وثانيا في عدم تفكيك هذه المواقع بطريقة سليمة ومقبولة. مما يشكل خطرا دائما على حياة الإنسان والبيئة في هذه المناطق.

ونظراً لكون الصحراء الجزائرية هي إحدى المناطق الرئيسية التي تمت بها التجارب، يأمل هذا الملتقى إلى إدماج الجزائر ضمن هذا المسعى العالمي، بهدف المساهمة في الجهود المبذولة في هذا الإطار والاستفادة من خبرات الدول المعنية و النتائج العلمية والقانونية المنجزة. كما نطمح من خلال هذا الملتقى طرح قضية التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية من جانب المسؤولية القانونية مع التأكيد على اعتبار نتائج هذه التجارب، التي مست الجنس البشري والحيوانات والنباتات على حد سواء، بمثابة جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

#### الأهداف:

- 1- المساهمة في كتابة تاريخ المناطق المتضررة من التجارب النووية ؛
- 2- استغلال الوسائل العلمية في خدمة كتابة التاريخ الوطني وما ينجر عنها قانونيا؛
- 3- التفكير في برنامج يهدف إلى تهيئة مواقع التجارب والمناطق الملوثة ؛
- 4- اقتراح سن قوانين تتكفل بضحايا التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية؛
- 5- تقديم حوصلة لمختلف البحوث حول التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية؛
- 6- دراسة نماذج أخرى من البحوث حول التجارب النووية في العالم؛
- 7- تقديم أعمال فرقة البحث العاملة بالمركز حول موضوع "استعمال الأسلحة المحرمة دوليا أبان العهد الاستعماري"؛
- 8- تطوير التعاون مع الخبراء والمختصين المهتمين بآثار التجارب النووية في العالم؛
- 9- التفكير في إصدار كتاب حول آثار التجارب النووية في العالم وانعكاساتها على الصحة والبيئة: الصحراء الجزائرية نموذجا.

#### محاور الملتقى:

1. تاريخ وذاكرة
2. آثار التجارب النووية على صحة
3. آثار التجارب النووية على البيئة
4. الجانب القانوني وكيفية التكفل بضحايا التجارب النووية وإعادة تهيئة المناطق الملوثة.

#### النتائج المتوقعة:

1. وضع حوصلة للتجارب النووية في العالم وأثارها المختلفة
2. المساهمة في وضع خريطة راديولوجية عالمية لآثار التجارب النووية
3. التنسيق بين جمعيات الضحايا و الهيئات والمنظمات المعنية بآثار التجارب النووية.
4. الاستفادة من خبرات بعض الدول في ميدان تسيير المناطق الملوثة بالإشعاعات والمنكوبة.
5. الاستفادة من الخبرات المتوفرة في ميدان التكفل الصحي والقانوني بالضحايا و سكان الجوار.
6. تنظيم لقاءات دورية في المناطق أو البلدان المعنية بالتجارب للتنسيق والمتابعة وذلك بسبب استمرار آثار التجارب لمدة زمنية طويلة جدا.
7. تدعيم شبكة جمعيات ضحايا التجارب النووية

## البرنامج العام

- ❖ محاضرات؛
- ❖ مداخلات؛
- ❖ شهادات؛
- ❖ ورشات عمل؛
- ❖ موائد مستديرة؛
- ❖ معرض "عالمي" للصور حول آثار التجارب النووية؛
- ❖ عرض أفلام وأشرطة وثائقية؛
- ❖ زيارات ميدانية لمواقع التجارب بـ بركان واين اكر.

## ملخصات المحاضرات والمداخلات والشهادات

المحور الأول:

تاريخ وذاكرة

## محاضرة الافتتاح

التجارب النووية عبر التاريخ: الجزائر طرف من هذا التاريخ!؟

نخبة من الأساتذة يمثلون القارات الخمس

السيد برينو باريلو (أوروبا) - السيدة كارا أونغ (أمريكا) السيد كمال بوزيد (إفريقيا)  
السيدة ك. فوريسو (آسيا)، السيد نيكولا ماكلان (أستراليا)

تنشيط: الأستاذ عمار منصوري (الجزائر)

### المدخلات الأولى: العهد النووي

➤ باكتشاف الإشعاع في 1896 من طرف هنري بيكريل إلى انفجار القنبلة الذرية الأولى بأمريكا في 16 جويلية 1945 مرورا باكتشاف النيوترون من طرف جامس شادويك وتحقيق انشطار ذرة اليورانيوم من طرف اوتو هان في 1938 إلى انجاز أول مفاعل نووي بالولايات المتحدة من طرف أنر يكو فيرمي في 1942 ، دخلت الإنسانية إلى العهد النووي من بابه الواسع.

### السؤال الأول: للسيدة كارا أتق، الولايات المتحدة الأمريكية

➤ أحرقت الولايات المتحدة الأمريكية لوحدها 813 تجربة باطنية و 217 جوية لازالت بعض مواقعها تخضع لحد الآن لمراقبة إشعاعية مستمرة، تذكر منها موقع نيفادا، وربما بمستوى أقل مواقع بيكيني وجزر مارشال. تمنع السلطات الأمريكية هذه المواقع عن الجمهور وقامت بردم جزء كبير من المعدات العسكرية الملوثة بالإشعاع في بيكيني (خاصة البواخر الحربية) والتي لازالت غارقة في الأعماق.

ماذا عن الأضرار التي سببتها التجارب النووية الأمريكية على البيئة؟ وكذلك على الكرة الأرضية؟

### 2- المدخلات الثانية: الاستعمال العسكري الأول للسلاح النووي

➤ كان الاستعمال العسكري الأول للسلاح النووي القنبلة الذرية (A) في 6 أوت 1945 على هيروشيما، و التي بلغت قوتها 15 كطن، والقنبلة الذرية (H) في 9 أوت 1945، والتي بلغت قوتها 22 كطن. ألقيت هاتين القنبلتين من علو 500 متر جواً لتحصد أكبر الأضرار الممكنة وتجبر اليابان على الاستسلام.

السؤال الثاني: للسيدة كاتسومي فوريتسو، اليابان  
ماذا عن آثار هاتين القنبلتين؟  
وماذا عن الحالة الصحية والوضع القانوني للضحايا؟

### 3- المداخلة الثالثة: السياق نحو السلاح النووي

أجرى الاتحاد السوفييتي سابقاً وبريطانيا تجارباً نووية ابتداء من 1949 و 1953 على التوالي بمجموع 221 تجربة جوية و 49 باطنية للسوفييت و 21 جوية و 23 باطنية لبريطانيا.

السؤال الثالث: للسيد نيكولا ماكلان، أستراليا

لقد تمت التجارب البريطانية على مستوى بلدان المحيط الهادي وأستراليا.  
بالنسبة للتجارب التي أجريت في الصحراء وجزر المحيط، كيف تطرح اليوم بأستراليا وبلدان المحيط الهادي  
قضية التكفل بالضحايا وإعادة تهيئة المواقع الملوثة؟ ومن ثم ما مسؤولية الملوثة؟

4- المداخلة الرابعة: رغبة فرنسا الاستدمارية في الانضمام إلى النادي النووي.

- اعتمد البرنامج النووي الفرنسي على إنشاء محافظة الطاقة الذرية في 1945.
- وضع البرنامج النووي العسكري الفرنسي من طرف الجنرال ديغول وأختير موقع رقان في 1957 لإجراء التجارب النووية الفرنسية الأولى.

السؤال الرابع: للسيد برينو باريلو، فرنسا

فيما يتعلق بالتجارب النووية الفرنسية الأولى بالصحراء الجزائرية وبولينيزيا من بعد، ما هي  
المعطيات الجديدة التي يمكنكم تقديمها؟ وأين وصلت مسألة "السر العسكري" حول هذه التجارب بعد انقضاء ما  
يقارب نصف القرن؟ وهل يمكنكم إجراء مقارنة بين الصحراء الجزائرية وبولينيزيا التي شهدت تطورات  
عملية في هذا الميدان؟

5- المداخلة الخامسة: آثار التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية على الصحة وعلى البيئة

#### 1- التجارب الجوية

- بدأت فرنسا منذ 1957 في انجاز ميدان للتجارب بحمودية بوسط الصحراء على بعد 50 كم جنوب-غرب رقان. أجريت هناك ثلاث تجارب انطلاقاً من أبراج والتجربة الرابعة على سطح الأرض والتي كانت أكثر تلويثاً. تجارب، بمشاركة 10000 شخص عسكري ومدني بين 1960 - 1961

- باسم "السر العسكري" سجلت نقائص خطيرة في حماية الأشخاص فعلى سبيل المثال سُلمت في يوم الانفجار الجوي الأول نظارات خاصة بمعدل نظارة واحدة لكل 40 شخص!
- في التجربة الأولى اليربوع الأزرق (70 كطن)، وصلت السحابة المعبأة بالإشعاع إلى البلدان المجاورة بمستوى يتجاوز 100000 مرة المستوى العادي للهواء.
- في سنة 1960 سُجلت تساقطات إشعاعية بالجنوب التونسي ولبليبا
- في 25 أفريل 1961 خلال التجربة الجوية الاخيرة، شارك 195 عسكري بصفة سرية للغاية في عمليات عسكرية ذرية (افتراض حرب نووية) وبالتالي كان جنود الاحتياط كويبي بين أيادي مشعوذين القنبلة.
- تبين الخبرات التي أجرتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في 1999 أن المناطق المحيطة بنقاط الصفر للتجارب الجوية الاربعة بحمودية لازالت ملوثة

## 2- التجارب الباطنية:

- توجهت فرنسا نحو التجارب الباطنية يفترض أنها أقل تلوينا مقارنة بالتجارب الجوية، واختارت موقع اين اكر الواقع على بعد 150 كم شمال تمنراست اين قامت بحفر أنفاق في الجبل الصواني (توريرت تان افلا) لاحتواء الإشعاعات الناتجة عن الانفجارات النووية.
- 13 تجربة باطنية بتاوريرت تان أفالا (إن أكر) اربعة منها لم تكون "محتواة"، بمشاركة 18000 شخص عسكري ومدني بين 1961-1966
- خلال حادث بيريل في 1 ماي 1962 لم تتخذ إجراءات الوقاية حيث تسرب الإشعاع من النفق فمس 2000 شخص بينهم وزيران "بيير مسمير" و"قاستون بالوسكي" اللذان تلوئا بالإشعاع خلال هذه التجربة، ومات هذا الأخير في 1984 متأثرا بهذا التلوث.

## 3- التجارب الإضافية:

- أجرت فرنسا كذلك 40 "تجربة إضافية" أو ما يسمى تجارب باردة" أو أيضا تجارب أمن" (هيدرونووية أو هيدروديناميكية):
- 35 تجربة إضافية بحمودية.
- 05 بتاوريرت تان أترام (40 كم غرب إن أكر) باستعمال البلوتونيوم في إطار عملية "بولان" التي نتج عنها انتشار البلوتونيوم على عشرات الهكتارات.

وما كل هذا إلا غيض من فيض،

زيادة على هذا:

- فيما يخص عملية تفكيك مواقع التجارب: قبل مغادرتها مواقع التجارب ردمت فرنسا المعدات الملوثة على عمق ضئيل، ورمت مياه التنظيف فوق السطح.
- لم تعلم فرنسا سكان المناطق المجاورة لمواقع التجارب عن خطورة استغلال الأدوات المتروكة بهذه المواقع.

- إذا اعتمدنا على القانون الأمريكي فإن كل المناطق الواقعة على مسافة 700 كم حول موقع التجربة الجوية تُعتبر مناطق معنية بتساقط الإشعاع.
- إضافة إلى التلوث الناتج عن الانفجارات التي تمت في الهواء الطلق بجمودية وبتاوريرت تان أترام، علينا أن نأخذ بالحسبان المناطق التي مستها التسربات خلال التجارب الباطنية بإن أكر.
- لا نعرف بصفة دقيقة المناطق الملوثة نتيجة التجارب الجوية والباطنية ولا نعرف الكثير عن التجارب الإضافية الأربعين.
- نجهل مصير مخابر رقان ولا تتوفر لدينا معلومات حول وضع الآبار والتجهيزات المستعملة في التجارب الإضافية الخمسة والثلاثين التي أجريت بين 1961 و 1963 بجمودية.

#### وهنا تطرح بحدّة قضية المسؤولية القانونية وقضية استرجاع الأرشيف؟

- فيما يتعلق بمراقبة مواقع التجارب، نشير إلى أن الجمعية العامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية بتاريخ 22 سبتمبر 1995 وجهت نداءا إلى الدول المعنية بالتجارب تحثها فيه على وجوب تحمل مسؤولية ضمان مراقبة صارمة لهذه المواقع وأخذ كل التدابير والاحتياطات لتفادي كل ضرر يمكن أن يمس بالصحة أو بالبيئة.

### السؤال الخامس للاستاذ كمال يوزيد، الجزائر

➤ مصدر الأمراض الناتجة عن الإشعاعات: عند حدوث انفجار نووي تُقذف عدة عناصر مشعة في المحيط (جو، أرض، باطن الأرض...) تصل مباشرة إلى الإنسان عبر الاستنشاق أو الأكل أو السلسلة الغذائية محدثة أمراضا سرطانية.

➤ في الولايات المتحدة الأمريكية تم وضع قائمة تحتوي على 36 مرض سرطاني بينها 21 نوعا تُعوض وفق القانون الأمريكي الخاص بضحايا التجارب النووية.

➤ الأمراض غير السرطانية والمرتبطة بالتلوث الإشعاعي أو التشعيع عديدة.

➤ فعلى سبيل المثال، البلوتونيوم وهو عنصر أساسي في صناعة القنابل النووية، يتميز بسمية عالية جدا ومدة نصف عمره تساوي 24400 سنة.

ما هي آثار التجارب على صحة سكان الجوار بالصحراء؟

وما هي الطريقة العلمية للتكفل بهم؟

عشر سنوات بعد توقيع معاهدة الحظر الكلي للتجارب

Bruno BARRILLOT فرنسا

بعد عشر سنوات من توقيعها سنة 1996، لم تدخل معاهدة الحظر الكلي للتجارب النووية حيز التنفيذ، بسبب غياب مصادقة عشر (10) دول منها الولايات المتحدة الأمريكية والصين، العضوان الدائمات بمجلس الأمن لهيئة الأمة المتحدة. منذ 10 سنوات يسجل بروز ثلاث دول جديدة بتجارب نووية، على الرغم من نظام الرقابة المتطور، كما أنّ القوى النووية تواصل تجارب أخرى تحديدا لترساناتها النووية

لا تفرض معاهدة 1996 للحظر الكلي أي إجبار آخر على الدول، سوى توقيف التجارب النووية. لم يشر إلى واجب مساعدة الضحايا واحترام المحيط في نص المعاهدة. وإذ ننوه بضرورة إدخال المعاهدة حيز التنفيذ في أقرب الآجال، فلا بدّ من اقتراح بروتوكول ملحق حول مساعدة الضحايا والاعتبار البيئي بين يدي الجمعية الدولية، على شاكلة معاهدة Ottawa لحضر القنابل المضادة للأفراد.

المحور الثاني:

آثار التجارب النووية

على الصحة

## الحالة الصحية والقانونية لضحايا القنابلذرية والهيدروجينية

على هيروشيما وناغازاكي

Katsumi FURISTU الدكتورة : اليابان

أيدت التّحقيقات حول ضحايا القنابل الذّرية التي أنجزت تحت إشراف جيش الاحتلال الأمريكي (ABCC) وتنظيم مختلط ياباني-أمريكي (RERF) أن المرضية والوفاة تعودان إلى أورام خبيثة واختلالات غير سرطانية حسب مقدار انتشار الإشعاعات. غير أن هذه المعايينات أسقطت من حساباتها تأثيرات الإشعاع المتبقي. لقد أثبتت التّحقيقات المستقلة التي أجرتها كنفدرالية منظمات ضحايا قنابل H و A باليابان ومنظمات طبيّة غير حكومية أن الناجين تتبدى عليهم أعراض أخرى مختلفة فيزيائية ومشاكل نفسية ما بعد الصدمة، ويعانون من تمييز اجتماعي ومتاعب اقتصادية.

بفضل حركات الناجين، فعلت اليابان نظاما قضائيا بمقتضاه تتكفل الحكومة بتغطية قسط من النفقات الطبية وصرف إعانات متواضعة للضحايا المعترف بهم رسميا كضحايا قنابل. غير أن هذا الاعتراف الرسمي ما هو إلا نتيجة لتقدير نسب انتشار الإشعاع المتلقى، مرتكزا على بعد المكان المتواجد فيه عن "نقطة 0". إن عدد الضحايا المعترف بهم يقدر بأقل من 1% من العدد الكلي للمصابين بانتشار الأشعة. دعاوى كثيرة مطالبة بالاعتراف الرسمي تجري وكذا جلسات محاكمات مؤيدة للمصابين بالإشعاعات في هيروشيما وناغازاكي. كما يطالب كوريو الشمال والجنوب والصينيون، الذي أرغموا عنوة على القدوم إلى اليابان من أجل العمل وأصيبوا بالإشعاع بتعويض.

لا تعترف RERF بأي أثر إحصائي دال للقنابل على أولاد المصابين بالإشعاع. يجري حاليا تحقيق طبي مستقل على أزيد من عشرة آلاف من أبناء المصابين بالإشعاع، ويرتقب تقرير أولي لسنة 2007.

## آثار التجارب النووية الفرنسية على الصحة

نتائج حول 1600 استمارة

Jean-Louis Valatax الدكتور: فرنسا

لقد أجرت فرنسا 210 تجربة نووية، خمسين منها جووية في الصحراء الجزائرية كما في بولنيزيا الفرنسية. يشير ديوان البرلمان حول تقييم الأخطار العلمية والتكنولوجية (فيفري 2002)، إلى أنه قد حدثت التأثيرات، ولو أنه أربعون سنة من ذلك، ادعى بعضهم تأثيرات مفترضة على صحتهم [...] كل هذه التأثيرات طفيفة مقارنة - بحيث يصعب التقدير اليوم - بالنتائج المنجزة من طرف القوتين الكيريين انطلاقا من 1945.

في 2005 نشرت AIEA تقريرا حول الإشعاع المتخلف على المواقع النووية الجزائرية. لقد أجريت هذه القياسات بطلب من الحكومة الجزائرية. تشير هذه الدراسة الأولية إلى أنه سنة 1999 بقي في النقاط 0 برقان وأكار إشعاع نوو بال.

في فيفري 2006 كشفت لجنة التحقيق لجمعية بولنيزيا الفرنسية أن التجارب الفرنسية لم تكن تجارب "بريئة" كما تؤكد وزارة الدفاع. في الواقع نشرت 25 تقرير تصنف كـ "السرار دفاع" تبدي أن مجموع الجزر والجزر المرحانية المأهولة تعرضت لإسقاطات إشعاعية مهمة.

في ظل غياب نشر قوائم بأسماء المستخدمين، يستحيل إجراء أي دراسة للأوبئة. لم ينشر أي تقرير رسمي عقب التجارب النووية حول صحة المستخدمين والسكان المقيمين قرب المواقع. يبلغ التقدير الرسمي لعدد المستخدمين المصابين في مواقع التجارب الصحراوية والبولنيزية حوالي 150.000 دون احتساب السكان.

في ظل هذا التقصير، قامت AVEN بتحقيق صحي على منخرطها بهدف تقدير وطأة التجارب النووية على الإصانة بالأمراض والانعكاس على العقب (الأولاد).

## التأثيرات المرضية بعيدة المدى للتجارب النووية الفرنسية

في الجنوب الجزائري

الاستاذ مصطفى خياطي - الجزائر

تعتبر التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية بلا ريب من بين الأنهك في التاريخ النووي بعد الحرب العالمية الثانية.

لا يُوسع غياب دراسات دقيقة حول جرائر الإشعاع النووي على السكان الجزائريين تجاهلها، ذلك أن شهادة أناس تتنامي شيئا فآخر حاليًا. كتب الدكتور Yves Rocard، مدير سابق CEA في مذكراته: "لقد فشلت جميع القياسات التي أردنا القيام بها في 'مرحلة 0' حول قنبلة 13 فيفري 1960 المسماة بـ"الربيع الأزرق" بسبب سوء التحضير، الذي عُهد به إلى شباب ما من شك في تدريبهم وكفاءتهم، بيد أنه تعزوهم التربة والمهارة. وكان ينبغي الأخذ باحتياطات معتادة كأن لا ننسى اصطحاب كمامة على سبيل المثال إذا كان علينا قطع 70 كلم وصولاً إلى محال الرماية. يبدو جدول القياسات المحصلة في الميدان عند الزمن 0 التي أجرتها مصلحة التجارب مؤسف للغاية: لقد وصلت إلى نيامي عاصمة تشاد بحاية محملة بحزبات مشعة تولدت عن التجربة الأولى يفوق نشاطها مائة ألف مرة النشاط العادي. وأشير إلى تهاطل أمطار داكنة 16 من فيفري 1960 على جنوب البرتغال، وفي الغد على اليابان، واتسمت بنشاط إشعاعي يفوق 29 مرة النشاط العادي".

نحوز العديد من الشهادات بخصوص الآثار الأنية التي نذكر منها المثالين التاليين:

- أحساد هؤلاء الشهداء موققة إلى أعمدة على بعد كيلومتر أو اثنين من موقع الانفجار متصلبة كاللبن.
- ابتدل سحناء ونساء حوامل وأطفال وشيوخ كفنران تجارب. (عن: التجارب النووية الفرنسية بالجزائر، (CNERMNR).

بيّنت المعطيات العلمية بما لا يدع مجالاً للشك أن تجارب كهذه التي جرت في الجنوب الجزائري، قد أحدثت أضراراً بشرية فادحة. قد يطال تأثيرها أجيالاً كثيرة، بسبب الحياة الجزئية الممعة في التراخي التي يعيشها الإشعاع. تلجّ الضرورة اليوم على القيام بدراسات تلافياً للإصابات المحتملة. لا بد من القيام بإحصاء منهجي للسكان على مدى 300 كلم من منطقة التجربة في أسرع وقت ممكن حتى نحنب سكان هذه المنطقة اليوم وأولادهم سعانة نحن في غنى عنها تسببها تشويهاً خلقية وأمراض مرمنة ووراثية أو بسوية.

المحور الثالث:

آثار التجارب النووية

على البيئة

### الانعكاسات البيئية لتجارب الأسلحة النووية بالولايات المتحدة

السيدة Carah Ong - الولايات المتحدة الأمريكية

بعد أن قامت باكستان بتفجير خمس تجارب نووية تحت-أرضية في ماي 1998، تبعتها أسبوعين بعدها خمس تجارب أخرى قامت بها الهند. كتل الروائي Arundhati Roy بهذا الصدد: "إنّ عالمنا العتيق بعمر 4600 مليون سنة، قد يحسم أمره ويطوى في عشية أو ضحاها". لقد فجر ما يربو 2000 قنبلة نووية بغرض الاختبار؛ 500 منها في الجوّ وتحت الماء أو في الفضاء والبقية تحت الأرض.

من مجموع تجارب الأسلحة النووية، قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالأغلبية منها -1054 تجربة، حسب الإحصاء الرسمي- (تشمل في أقلّ تقدير 1151 قنبلة، 331 تجربة جوية). أجريت أغلبية التجارب في قاعدة Nevada وفي أراضي التجارب بالمحيط الهادي على "جزر مارشال". وقد أجريت عشر تجارب أخرى في مواقع مختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية، ضمنها ألاسكا وكولورادو والميسيسيبي ونيومكسيكو. موازاة لذلك، قام الاتحاد السوفياتي بـ715 تجربة - (تشمل 969 قنبلة) حسب الإحصاء الرسمي (21 في أراضي أستراليا، منها تسع في البر الرئيسي لجنوب أستراليا بـMaralinga وEmu Field وأخرى كأجزاء ملحقة للتجارب)؛ أجرت فرنسا 210 تجربة، أغلبها برقان وأكار بالجزائر، وFangataufa وMoruroa ببولينيزيا الفرنسية؛ كما قامت الصين بـ45 تجربة (23 جوية و22 تحت-أرضية، أجرت جميعها بقاعدة "lop Nur" للتجارب النووية)؛ وأجرت الهند من خمس إلى ست تجارب تحت-أرضية في Pokhran؛ وكذا باكستان من ثلاث إلى ست تجارب في Chagai Hills؛ وأصبحت كوريا الشمالية أحدث عضو في التجارب النووية بتجربتها "9 أكتوبر 2006" بـHwadee-ri. كما يعتقد أن إسرائيل وجنوب إفريقيا أجرتا تجربة نووية مشتركة في المحيط الهندي في 1979.

إذا كانت وتيرة التجارب النووي في العشرية الأخيرة قد تباطأت، فالمر الأكيد هو أنّ تأثيراتها البيئية والصحية تظل قائمة. إنّ أقوى التجارب النووية التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية هي تفجير BRAVO، انفجرت قنبلة 15 ميقاتون في الفاتح من مارس 1954 في الجزر المرجانية لـBikini. بمفردها تعادل قنبلة BRAVO حجم ألف من قنابل هيروشيما. تصنف 17 تجربة أخرى على جزر مارشال في مصاف القنابل الميقاتوني، بلغ الناتج العام لـ67 تجربة التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية على جزر مارشال 108 ميقاتون بما يعادل ناتج أكثر من 7000 قنبلة هيروشيما وهذا مرة إجمالي تجارب "نيفادا" الجوية؛ والناتج العام لـ1.6 قنبلة هيروشيما تفجر يومياً على امتداد 12 سنة على جزر مارشال. في جويلية 1998 قدر المركز الأمريكي لمراقبة الأمراض أنّ 6.3 بليون كوري من اليود المشع -131 انتشرت في الجوّ كنتيجة للتجريب في جزر مارشال.

في جويلية 2005 نشرت الأكاديمية الوطنية للعلوم في تقريرها المتابع للتأثيرات البيولوجية للأشعة المؤينة (BEIR)، مؤكدة مجدداً الخلاصة المتوصل لها في التقرير الخامس (BEIR)، من أنّ أيّ تعرض

للإشعاع ينتج عنه ارتفاع مقابل لأخطار السرطان. يقدر التقرير السابع BEIR أيضا مضاعفة الأخطار الصحية الناجمة عن الإشعاع تسع مرات مقارنة بالمعيار المقر في التقرير الأول BEIR — 1972 .  
في نموذج جزر مارشال، لا يزال بعض سكانها عاجزين عن الإياب إلى أراضيهم، بسبب الخوف من الإصابة (العدوى). كثير من الضحايا الذين وقعوا فريسة للسرطانات ذات العلاقة الإشعاعية، سيتلقون تعويضات جزئية وقد لا يتلقونها بالمرّة لخلو وفاض صناديق طلبات التعويض النووية. إن التعاطي مع طلبات أغلب ضحايا الأمراض السرطانية ذات العلاقة الإشعاعية مبني على قرارات إقصائية وأحيان أخرى عشوائية يتخذها مسؤولون حكوميون ومستشفيات أجنبية ذلك أن جزر مارشال تعوزها وسائل وخبرات التعامل مع هكذا معطيات.

### التجارب النووية والبيئة

Bruno BARRILLOT فرنسا

واحد وعشرون دولة تأثرت بالتجارب النووية، وما لا يقل عن مائة ونيف من السواحل أحصيت. لم يحظ التأثير البيئي للتجارب بالقدر الكافي من الدراسة من جميع المناحي. لقد كرست مواقع التجارب في الواقع لتجارب أخرى إضافية بمعذات نووية أثرت على البيئة الحالية.  
لقد تولد عن تنظيم التجارب إنتاج نفايات مشعة هامة نجهل التحكم فيها. لقد تحققت مبادرات إعادة تأهيل مواقع التجارب القديمة، غير أنها تركز على دراسات أولية لم تشهد متابعة تامة. لقد اتخذت بعض مواقع التجارب القديمة أنظمة مراقبة صارمة في حين أهملت أخرى.  
وتنقص توطين التنظيم الشامل لمواقع التجارب القديمة بالاعتماد على مبدأ "Pollueur-payeur" وبواسطة إنشاء صندوق دولي لإعادة تأهيل ومراقبة مواقع التجارب النووية القديمة.

## تأثيرات التفجيرات النووية على الإنسان والبيئة

محمد بلعمري

مركز البحث النووي الجزائر

يحتوي محيطنا على إشعاعات مختلفة مثل  $(\alpha, \beta, \gamma, X, n)$  تنبعث من مواد نووية مصدرها طبيعي أو اصطناعي.

رغم ما توصل إليه الإنسان من تحكم في الميدان النووي، بفعل التطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي حصل له في العشريات السابقة، إلا أن هناك سلبيات تكمن في الإشعاعات النووية وتأثيراتها على المحيط والبيئة؛ لا بد من أخذها بعين الدراسة المعمقة من أجل استكشافها ومراقبتها لمنع الخطورة على الإنسان ومحيطه.

كلنا نعلم أن المادة تتكون من نواة تحوم حولها الإلكترونات في مدارات معينة، النواة هي الأخرى تتكون من جزيئات البروتونات و النيوترونات مرتبطة بينها.

في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن اكتشف الفيزيائيون أن مجموع كتلة جزيئات النواة متحدة أصغر من كتلة الجزيئات متفرقة. ولهذا فإذا وقع انشطار نواة  $U235$  فإن طاقة هائلة تتحرر.

لقد اخترع الإنسان في هذا القرن وسيلة فتاكة للدمار الشامل، والغريب في الأمر انه كلما امتلك و طور أسلحة أقوى كلما أحس بالرعب وقلة الأمان و احتمال تدمير شامل، هذا التناقض الغريب مصدره توازن الرعب لأن الأمم اليم أصبحت تتسارع في تقوية ترساناتها بدون أدنى حد. لقد رأينا أن القنابل الذرية لها قوة تدمير هائلة تمتد من زمن الصفر إلى أطوار كبيرة لها انعكاسات على الحياة والبيئة والمجتمع والاقتصاد.

يعتبر أخصائيو في هذا النوع من الأسلحة أن قتل من 20 إلى 30 % من السكان بلد ما وتدمير من 60 إلى 70 % من قدراته الصناعية تعني فناء الأمة بأسرها .

## المحور الرابع

### الجوانب القانونية والتشريعية

### للتكفل بالضحايا

## تفجيرات في الصحراء وجزر المحيط :

كيف تطرح مسألة التّكفل بضحايا التجارب النووية

في أستراليا ودول المحيط الهادي

M. Nic Macellan أستراليا

منذ بداية العهد النوويّ تكبّدت شعوب منطقة المحيط الهادي وطأة تجريب الأسلحة النووية. في تفتيشها عن مناطق شاغرة اختارت فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية للقيام ببرامج التجارب النووية لحربها الباردة على امتداد خمسين سنة المحيط الهادي. أجريت ما بين 1946-1996 أكثر من 315 تجربة جوية وتحت-أرضية في عشر مواقع متباعدة في صحراء أستراليا وفي جزر وسط وجنوب المحيط الهادي :

- قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالتجارب في Bikini وجزر Enewetak المرجانية وجزر Marshall؛ جزيرة Christmas (Kiritimati) وجزيرة Johnston (Kalama) المرجانية.
- قامت بريطانيا بالتجارب في Maralinga و Emu Field وجزر Monte Bello في أستراليا؛ وجزر Christmas و Malden في Kiribati.
- قامت فرنسا بالتجارب في Moruroa و Fangataufa وبولينزيا الفرنسية.

كما هو الحال بالنسبة للتجارب الفرنسية برفان في الجزائر اختبرت الصحاري والجزر المرجانية ومناطق المحيط الهادي كونها تسنح بنطاق خال أرحب. غير أنّ القوى النووية لم تحفل بصحة وسلامة المجتمعات المجاورة للجزيرة ولا أقامت حسابا للمستخدمين العسكريين أو المدنيين الذين أشرفوا على مواقع التجارب.

سيركز هذا العرض على التجارب النووية البريطانية في صحاري أستراليا في الخمسينيات، الموازية لتجارب الجزائر الفرنسية. سيوثق التدخل للآثار الصحية والبيئية للتجارب الذرية والتجارب البلوتونيومية، سيتناول الأثر على المجتمعات البدائية غير الأهلة التي قطنت في مناطق التجربة خلال تجارب 1950 الذرية.

سيعلم هذا العرض ردّ فعل الحكومات البريطانية والأسترالية على شكاوى التعويض التي قدّمها ضحايا التجارب، التي تشمل لجنة 1984 الملكية والصندوق البريطاني لمبادرات تنقية الصحراء الوسطى من انتشار البلوتونيوم في التسعينات والدراسات الصحية للمستخدمين العسكريين وعلماء وعمل من مواقع التجارب. سيقابل هذا العرض ردود فعل مختلفة لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا والجهود المتواصلة لتصير التشريعات من أجل تطهير مواقع التجارب وإقرار تعويضات مناسبة ورعاية صحية المعرضين للإشعاع..

"أين بلغت اليوم الإجراءات القانونية والتشريعية" التي يطالب بها ضحايا التجارب النووية الفرنسيون وجمعياتهم؟ ما السبيل لتمكين الضحايا الجزائريين وجمعياتهم الحصول على تعويضات.

فرنسا Patrice BOUVERET

يسعى لإحراز الحقيقة حول التجارب النووية الفرنسية والاعتراف بجرورها الصحية والبيئية سواء على الأفراد أو الأهالي المعنيين ضمن سياق ذي مستويين:

الظعن لدى العدالة والنفع بمسار تشريعي. من الوجهة القانونية، الغاية هي الحصول على الاعتراف بمسؤولية الدولة. وفي إطار هذا الهدف تعتبر جمعيات ضحايا تجارب فرنسا وبوليفيزيا طرفا مدنيا، وقدمت شكوى ضد مجهول لدى محكمة باريس حيث مقر وزارة الدفاع؛ المسؤول الأساس عن التجارب النووية. فضلا عن تحديد المسؤولين، ينبغي أن تقدم شكوى تتيح إنشاء صندوق تعويض لضحايا التجارب تموله صناديق عمومية. الهدف الآخر هو إصدار حكم قضائي ملزم للضحايا من خلال طلب تعويض لدى مجالس قضائية مختلفة مؤهلة مخولة بدلالة الطابع؛ بخاصة مدنية أو عسكرية للأشخاص المعنيين. في يومنا مئات الإجراءات قدمت أو يرغب في تقديمها لدى المحاكم، يقوم بها الضحايا المدنيون أو العسكريون أو أراملهم أو أبناؤهم في حال وفاتهم.

موازاة لذلك وباعتبار الحق الفرنسي القانون المعمول به في هذا الاختصاص، لا يمكن أن يرى الاعتراف الصريح النور إلا بتعديل تشريعي الهدف هو الحصول على إقرار بـ "مبدأ الاعتبار" القرينة التي يشترط على الضحايا تبرير صلة المرض بالمشاركة في التجارب لدى المحكم لذا شرع في خطوة لدى مجموع البرلمانيين نواب أعضاء مجلس الشيوخ بهدف تحرير كل كتلة سياسية اعتراضا على القانون وستطرح لمناقشة لدى البرلمان.

يقام بهذين المسعيين بالتوازي فالواحد يدعم الآخر والعكس صحيح. لا بد من أن يدمجا جميع ضحايا التجارب النووية الفرنسية سواء فرنسيين أو بوليفيزيين أو جزائريين. ينبغي أن يحفل هذان المسعيان بقانون الحكم القضائي الذي يخص ضحايا التجارب الفرنسية النووية الجزائريين. تندن الجمعيات الفرنسية والبوليفيزية وكذا البرلمانات الفرنسية التي تدعم مساعيها على الأخذ بالمعايير القضائية ذاتها في التطبيق على جميع ضحايا التجارب النووية الفرنسية بمن فيهم الجزائريين.

## شهادات حية

شهادة Roland Pouira Oldham

رئيس جمعية : Moruroa e tatou

بولينيزيا الفرنسية

بعد إجرائها تجارب في الجزائر ، فرضت الدولة الفرنسية على البولنيزيين ثلاثين سنة من التجارب النووية، مجنبة ذلك وبذلك الشعوب الفرنسية والأوربية مخاطر الإسقاطات الإشعاعية.

لم تتوقف خطابات الجنرال De Gaulle إلى موجهينا البولنيزيين : "إمّا أن تشاركوا إلى جانب فرنسا في هذه المغامرة الكبرى، وإلا نصّبت حكومة عسكرية".

على الرغم من اعتراض جزء من الشعب على هذه التجارب فقد فجرت فرنسا 193 قنبلة في بولينيزيا في انتهاك تام للمعاهدات.

بانظام توافقنا شهادات العمال والعسكريين والسكان حول الإسقاطات والأمراض السرطانية منطوية على حجج دامغة.

تشهد وثائق مصنفة كـ "سرّ دفاع" على كارثة 02 جويلية 1966 الأولى على جزيرة Mangareva المتوقعة حوالي 400 كلم من Moruroa.

باستمرار تدان فرنسا لدى محاكمها بسبب الأمراض السرطانية المرتبطة بتجاربها النووية في رقان الجزائر وبولينيزيا.

رغم هذا، أربعين سنة، لا تزال اللغة الرسمية نفسها "التجارب النووية أتمت بخصوصية النقاوة".

لقد أبصرت جمعية Moruroa e tatou في 04 جويلية 2001 النور بفضل الكنيسة الإنجيلية لبولينيزيا وشبكة ONG Hiti Tau وهي تعد اليوم في صفوفها 4400 عضوا بما فيهم أرامل العمال القدامى المتوفين عن سرطانات : 80% من الأعضاء انتسبوا للجمعية مصابين بأمراض مختلفة وبخاصة سرطانية.

لقد قامت الجمعية بعمل إعلامي جبار لدى قدامى العمال والسكان حول نتائج وأخطار الإسقاطات الإشعاعية والأمراض التي يمكن أن تتطور 30 و 40 سنة بعدها.

كما هو الحال بالنسبة لـ AVEN قد قدمت جمعيتها عدة طعون لدى المحاكم الفرنسية من أجل التكفل بالأمراض من طرف الدولة ويعترف بها كجرائر التجارب النووية الفرنسية.

مذ قدوم Temaru إلى سلطة الحكومة في 2005 طالبنا بإقامة لجنة تقصّ حول الجرائر الجوية لتجارب 1966-1974.

في فيفري 2006 حرّر تقرير مفحم كان مادة لمؤتمر صحفي بـ Sénat بباريس.

في جويلية 2006، في الذكرى الأربعين لأولى قتابل Moruroa e tatou نظمنا مؤتمرا دوليا في بولينيزيا حيث حضره مختصون علميون وبرلمانيون وجمعيات وفدت من نيوزيلندا وأستراليا وفيجي واليابان والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا. واتفق الجميع على فضح جرائم التجارب النووية الفرنسية على صحة العمال والعسكريين وأهالي بولينيزيا وكذا على البيئة. وفي المناسبة ذاتها دشن نصب تذكاري في 2 جويلية 2006 ببولينيزيا على ذكرى ضحايا التجارب النووية الفرنسية.

وفي نوفمبر 2006 صوتت المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لبولينيزيا بالإجماع على تقرير حول اعتراف الدولة بحقوق ضحايا التجارب النووية الفرنسية؛ وقد قدم برلمانيون كثر مشروع الاعتراف لصالح الضحايا:

- الوصول إلى الملفات الطبية؛

- الوصول إلى وثائق حول الإسقاطات الإشعاعية المصنفة كـ"سراً حرباً؛"

- تكفل الدولة بنفقات الصحة؛

- تعويضات للضحايا؛

- تأهيل مواقع وتعويضات الخسائر.

لقد أصبحت فرنسا القوة النووية الرابعة في العالم. وآلاف الضحايا في فرنسا والجزائر وبولينيزيا، الذين لا يزالون على قيد الحياة، يترقبون ان تعترف دولة حقوق الإنسان بحقوقهم.

لقد صوتت الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1988 على قانون يعترف لضحايا التجارب النووية بالتعويضات والشأن نفسه لبريطانيا وحديثا أستراليا.

إثر مؤتمرا اليوم، لابد من القيام بتحركات مشتركة بين الحكومة الجزائرية والبولينيزية وجمعيات الضحايا لحمل الدولة الفرنسية على الاعتراف بحقوق الضحايا.

عقب توقيع اتفاقيات Matignon اعترفت فرنسا باستعماريتها في كاليدونيا الجديدة وغير بعيد أقرت بحرم العبودية في حق الإنسانية. وقد أن الأوان للاعتراف بجرم الفعل النووي وتعويض الضحايا الجزائريين والبولينيزيين والفرنسيين.

شهادة 'هيياكوشي'

عضو جمعية GENSUIKIN

الـيابان Sunao TSUBOI

كنت على بعد 1.2 كلم من نقطة 0 لقنبلة هيروشيما لمحت بريقا فضيا مع شرائط حمراء. كان مجال الرؤية يغشاه البريق. وغدا المكان بسرعة محيطا من الشهب فهولت فرارا من اللهب. أصابني حروق في كامل الجسد ومزقت أذناي أخذ جلدي يتقشر وجريت بمزقات جلدي المتدلّية. ولحسن الحظ فقد أفلتت شاحنة عسكرية ونقلتني إلى مرفأ مجاور نصف فاقد الوعي. أخذ رفاق الجامعة الذي خرّق هو الآخر حملني على ظهره إلى المستشفى العسكري أين مكثت طويلا أروح الموت والحياة. بسبب إصابتي بالإشعاعات فقدت شعري وسال دم غزير من لثتي وأصابني إسهال فضيع وسرى اللدود داخل حروقي التي تجرّثمت. لقد نجوت بأعجوبة وليس إلا بعد ستة أشهر بدأت بالكاد أستطيع الجلوس في سريري.

أنا الآن أبلغ من العمر الواحدة والثمانين، وقد أدخلت المستشفى سبع مرّات. أعاني من فقر في الدم (نقص التّسج المزمن)، ومن صعوبات قلبية وإفارية ومن سرطان القولون.

إنّ القنابل الذرية لا تشكّل مشكلا خاصا باليابان والولايات المتّحدة الأمريكية وإنما مسألة حياة أو موت لجميع البشرية. ما من حقد أحمله للولايات المتّحدة الأمريكية بل أضمر الحقد على تلك الأقلية من أولئك الذين يتخلّلون جميع المجتمعات والتي تشنّ الحروب. وهذا يقتضي أولئك الذين يستخدمون الأسلحة النووية.

إنّ ما ألم بنا وآخرين لا يطاق. أنا واثق من أنّ أعلى أمانتي الإنسانية هو التخلّص من الأسلحة النووية، كما أنّ علينا الاعتراض على كلّ التجارب النووية في كامل البلاد، أيّا كانت الأسباب المبرّرة لذلك. لا بدّ من تسليط جميع الأضواء على جرائم التجارب النووية وحقوق المصابين بالإشعاعات لا بدّ من الاعتراف بها.

## شهادة حول التجارب النووية بالصحراء كيف خدعت فرنسا الأشخاص المعنيين

Michel Verger فرنسا

مقدمة :

لي حظوة أن أظأ الأرض الجزائرية التي غودرت سنة 1961 وصارت سيّدة ومستقلّة بعد 27 شهر بصفة جنديّ فرنسيّ معارض للحرب المعلنة على الشعب الجزائريّ.

رقان :

- 1- القنبلة الأولى "اليربوع الأزرق" = أربع مرّات هيروشيما.
- 2- غياب المعلومات بالمخاطر الجارية على الشعب والعمال المدنيين والعسكريين.
- 3- غياب الحماية من البريق المضيء وضعف التحكم في الإشعاع المتلقّى.
- 4- فزان تجارب القنبلة الرابع : "اليربوع الأخضر".
- 5- الغياب التامّ للمتابعة الطّبية للسكان والعسكريين.
- 6- التفسيرات الكاذبة للجنرال Chimiste Bernard Goldschmidt و Gallois.

عين إيكر :

التجارب تحت الأرضية أصبحت جوية.

التجربة الفاشلة لـاماي 1962 بحضور وزيرين (توقيا إثر ابيضاض الدّم).

تقرير تقنيّ في فيفري 1963 : ارتفاع الإصابة ؟ هي نتائج التجارب الأمريكية والروسية.

جلاء الأفراد بالإبعاد والعقوبات، لماذا ؟

من أجل مواصلة التجارب دونما اعتراض.

بور الترك، والأمن العسكريّ ...

عض الأمثلة في رقان وبوليتيزيا.

إشهادت : أرملة عسكريّ، دركيّ، حالتي الشخصيّ ...

لخلاصة :

أحب العدالة والحقيقة.

على التّول الفرنسية الاعتراف بمسؤولياتها لتعويض الضحايا :

هال محليين جزائريين، عمال مدنيين وعسكريين جزائريين وفرنسيين.

## شبكة جمعيات ضحايا التجارب النووية

### بطاقات تقديم جمعيات ضحايا التجارب النووية في العالم

- 1- جمعية ضحايا التجارب النووية لـ " فيجي "
- 2- الجمعية البريطانية لضحايا التجارب النووية
- 3- الجمعية الفرنسية لضحايا التجارب النووية
- 4- جمعية "Moruroa e tatou" بولينيزيا
- 5- جمعية ضحايا هيروشيما وناكازاكي GESUIKIN، اليابان
- 6- الجمعية النيوزيلاندية لضحايا التجارب النووية
- 7- الجمعية الأمريكية لضحايا التجارب النووية
- 8- جمعية 13 فيفري 1960 الجزائر
- 9- الجمعية الجزائرية لضحايا التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائر

## شبكة باريس العالمية للتجارب النووية

عقب الملتقى الذي انعقد حول التجارب النووية والصحة في Sénat بباريس بتاريخ 19 جانفي 2002، الذي جمع ممثلي كل من الجمعيات : بولنيزيا الفرنسية والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ونيوزيلندا وفيجي، تحت رئاسة عضوة مجلس الشيوخ، الأسترالية Lyn Allison التي وفدت لباريس خصيصا لدعم نشاطهم، تقرر تأسيس "شبكة باريس الدولية حول التجارب النووية".

ترصد هذه الشبكة العالمية الجديدة لها أهدافاً : التوصل فيما بين جمعيات الضحايا حيثما كانت والقيام بنشاطات منسقة بين البرلمانات وتبادل المعلومات وتنسيق الأبحاث الطبية حول الضحايا والبحث عن تمويل تيسيراً لإدخال أهداف الشبكة حيز التنفيذ. ويسهر على تفعيل شبكة باريس الدولية حول التجارب النووية مراقبة السلاح النووي الفرنسية المتواجدة بـ Lyon

### مركز الوثائق والبحث في السلم والنزاعات فرنسا

• أنشأ سنة 1984، يعدّ مركز CDRPC احد مراكز الخبرة الفرنسية المستقلة، التي تجري أبحاثا وتنتشر المعلومات حول قضايا الدفاع والأمن.

• تتمحور نشاطات المركز أساسا حول ثلاثة موضوع مستهدفة:

(1) القوى النووية الفرنسية؛

(2) نقل التسلح؛

(3) صناعة السلاح.

يقوم مركز CDRPC كجهاز مراقبة وخبرة من جهة، ومن أخرى كوسيط. غايته من خلال نشر الدراسات هو تكوين وإعلام المجتمع المدني (وسائل الإعلام، التنظيمات، الطلبة، الباحثين الجامعيين، الجمعيات، التنظيمات النقابية والسياسية، إلخ.) بهدف إدراك أمثل للمسائل التي يثيرها التواجد المكثف للأسلحة في العالم، أملا في نزع تدريجيّ للسلاح من السياسة الحالية للأمن.

مصادقة ونجاعة أعمال CDRPC هما التأسيستان اللتان أهلتنا مركز CDRPC للمفاوضة لدى المسؤولين السياسيين حول قضايا الدفاع. يشارك أعضاء مركز CDRPC في مرافعات رسمية للتشاور حيث ممثلو الحكومة والبرلمان والمجتمع المدني (اللجنة الوطنية لاستعداد الألغام المضادة للأفراد والتشاور حول الأسلحة الخفيفة والأسلحة \_\_\_\_\_).

نظرا لخبرته حوالي عشرين سنة حول التجارب النووية، استدعي مركز CDRPC للعمل مع حكومة بوليفيا الفرنسية منذ سنة 2005، ليقوم بمتابعة جرائم التجارب النووية.

ينظم المركز بانتظام (بخاصة بالتنسيق مع التنظيمات الفرنسية والأجنبية مثل منظمة أمنستي الدولية و Saferword، إلخ.) أياها دراسية ومؤتمرات بهدف تنمية الحوار بين المسؤولين السياسيين والمجتمع المدني حول قضايا التجارب النووية. ولتحقيق دراساته يحوز مركز CDRPC فريقا من الصحفيين-الباحثين ذوي خبرة وكذا مصادر وثائقية عديدة ومتنوعة (كتب مجلات متخصصة وبنوك معطيات). منذ سنة 1995 اضطلع مركز CDRPC بنشر تقرير سنوي حول مبيعات السلاح لفرنسا. ولقد حرّضت هذا النشر فرنسا على نشر تقريرها الخاص حول تحويل السلاح منذ سنة 2000. لقد غدت الإصدارات التي ينشرها مركز CDRPC حول جرائم التجارب النووية مرجعا في هذا الميدان، من وجهة نظر المجتمع المدني.

ضمانا لاستقلاليتته CDRPC يؤمن مركز CDRPC جزءا من تمويله بفوترة خدماته وبيع إصداراته.

ولتحديد أفضل لمحاور نشاطه الكبرى، تهيكل مركز CDRPC في "مراقبين":

- مراقبة تحويل التسلح

- مراقبة الأسلحة النووية

## الجمعية الوطنية لضحايا التجارب الذرية

الولايات المتحدة الأمريكية

جمعية NAAV، جمعية حقوق أمريكية بهدف غير ربحي ومغاة من الضرائب. تأسست في أوت 1979 من طرف الزَّاحِل E. Kelly وزوجته Wanda de Burlington (Iowa). تمثّل NAAV أكثر من مليون عسكري ومدني، شاركوا في التجارب النووية الأمريكية إبان الحرب الباردة، في المحيط الهادي وفي موقع التجارب Nevada (NTS) من 16 جويلية 1946 إلى 23 نوفمبر 1992.

تتكفل جمعية NAAV أيضا بدعم جميع المستخدمين العسكريين الذين شاركوا بالمساعدة في التجارب النووية التي أجرتها دول أخرى، والتقنيين الذين اشتغلوا في صيانة المفاعلات النووية والغواصات وحاملات الطائرات وقدامى الذين تعرّضوا للذخائر والأورانيوم المخصب خلال وبعد حرب الخليج.

هدف NAAV هو تمكين قدامى المحاربين من الحصول على الحق في المنحة والمتابعة الصحية لدى وزارة قدامى المحاربين (قسم شؤون قدامى المحاربين). لقد ظلّ Kelly يسعى سبع سنوات من أجل الحصول على معاش وقد مات ضحية لمرض الأنفومييا سبعة أشهر بعد الحصول على معاشه. لذا تلاقيا لهذا المشوار الطويل أمام المحاكم أنشأ الجمعية. تعيش الجمعية على إمدادات منخرطها ولا أحد من أعضاء مجلسها يتلقّى مقابلاً.

إن نشاط NAAV هو مسارٌ نضاليٌّ قانونيٌّ طويلٌ للحصول على قانونٍ يأخذ في الحسبان حقوق قدامى التجارب النووية، وتكون لإعماله نجاعة.

في الواقع لقد عُهد بتطبيق القانون الأمريكي للقدامى (الضحايا) إلى وزارة قدامى المحاربين التي تقبلت مبدأ تأسيس القانون على مضمّن.

يرتكز قانون 1988 الفيدرالي على مبدأ اعتماد الصلّة بالخدمة للأمراض المعترف بها كمحرّضة - إشعاعياً.

سجلت الأمراض، بالنسبة للسرطانية أساساً، في قائمة تُوسّع بدلالة الخبرات المستقبلية.

للاستفادة من القانون ينبغي أن يبلغ المرض بالضحايا إحدى هذه الأمراض أو تلك المسجلة في القائمة، وأن يبرر مشاركته في التجارب النووية في الفترة الممتدة بين 1946-1963، وآخر تحيين للقانون الأمريكي لسنة 2003 يقرّ 36 مرضاً تدعى محرّضة إشعاعياً، منها 28 مستحقة للتعويض.

حتى ولو كان تطبيق القانون الأمريكي يتسم بالصعوبة والتعقيد فإن مبدأ "الاعتماد" في الأصل يسمح لقدامى المحاربين الأمريكيين بتجنب الإجراءات الطويلة والمكلفة أمام المحاكم. وهي تمثّل أنموذجاً لمسائر الجمعيات الأخرى لقمعاء (ضحايا) التجارب النووية في العالم.

## الجمعية البريطانية ضحايا التجارب النووية

(BNTVA)

أسست جمعية BNTVA سنة 1983 بغرض مساعدة ضحايا التجارب النووية البريطانية لسنوات الخمسينيات والستينيات (1950-1960) التي أجريت في أستراليا وكذلك في جزر Christmas و Malden. واليوم تعد جمعية BNTVA في صفوفها ألفي عضو.

في الوقت الذي تأسست فيه الجمعية كان الرجال الذين أرسلوا إلى مواقع التجارب يموتون متأثرين بالأمراض، الأمر الذي يجعلنا نعتقد أن كون الحوادث مجرد مصادفات أمر مستحيل.

في عائلتنا، الجيل الثاني، بل والثالث أصيبوا بأمراض ليست متواترة بشكل اعتيادي.

في 1988 سطرنا عشرة أهداف لجمعيتنا :

- 1- الاعتراف؛ 2- دراسات الصحة؛ 3- العناية الطبية؛ 4- الوراثة؛ 5- المنح (المعاشات)؛ 6- التساوي مع الضحايا الأمريكيين؛ 7- التساوي مع الضحايا الأستراليين؛ 8- التعويضات؛ 9- الأجوبة على أسئلتنا؛ 10- يوم لضحايا التجارب النووية.

لقد حققنا بعض النجاح في درب أهدافنا. فقد جرت بعض الدراسات الصحية الرسمية بغية التقليل من وطأة التجارب على الصحة. ولقد ساعدتنا -خاصة- الباحثة المستقلة من جامعة Dundee السيدة Sue Rabitt Roff، التي قامت بدراسة ذات بال للصحة أجريت على أعضاء من جمعيتنا وأبنائهم.

على خلاف الحكومة الأمريكية التي تقرّ بثلاثين حالة سرطانية تعود لإشعاعات التجارب النووية، لا تقرّ الحكومة البريطانية إلا بمرض إبيضاض الدم والأورام النخاعية المضاعفة.

في الوقت الراهن، تتمول الجمعية من تلقاء نفسها وستشئ مؤسسة (Charity) من أجل تخصيص الدعم للأبحاث حول المشاكل الصحية للضحايا.

سنة 2006 أزاحت الجمعية الستار عن نصب تذكاري باسم "المشجر التذكاري الوطني" داخل 'Staffordshire'، مخصص للضحايا البريطانيين وكذا لمستخدمى نيوزلندا وأستراليا وفيجي والولايات المتحدة الأمريكية وجزر Gilbert (Kiribati حاليا) الذين شاركوا أيضا هنالك في التجارب.

### جمعية ضحايا التجارب النووية الفيجيين

أنشأت جمعية FNTVA (جمعية ضحايا التجارب النووية الفيجيين) سنة 1999 في فيجي. تمثل جمعيتها 268 ضحية فيجي للتجارب النووية، الذين خدموا خلال التجارب النووية البريطانية ما بين 1957 و 1959 في جزر Christmas و Malden في السياق الذي يعرف بالاسم "عملية الكمامة".

أنشأت الجمعية عقب دراسات أجريت على الضحايا البريطانيين والأستراليين والنيوزلنديين الذين بدت على صحتهم تأثيرات التجارب النووية.

شكلت جمعية FNTVA لتمكين الضحايا الفيجيين من تمثيل أفضل ولتمكينهم من طلب المساعدة والإنصاف. لقد سجلت جمعية FNTVA قانونيًا حسب التشريع الفيجي كجمعية ومنظمة غير حكومية.

كثير من فيجي "عملية الكمامة" قد توفوا شبابا أو في بداية حياة نشاطهم. بعد خدمتهم بقليل، كثير منهم فقد شعره وتطورت عندهم أورام سرطانية وبخاصة سرطانات البروستات. كما تعرض نساء ضحايا عدة لإسقاط متكرر.

لقد تدعنا بعمل السيدة Sue Rabitt Roff، مختصة معترف بها في ميدان صحة ضحايا التجارب النووية.

بمساعدة PCRC تمكنا من كتابة تاريخنا الذي نشر في كتاب بالإنجليزية والفيجية بعنوان "Kirisimasi".

لقد سمحت أولى نشاطات FNTVA بالتوصل إلى إمكان تلقي ضحايا النووية منحة المتابعة الصحية. في إطار هذا الهدف أجري تعديل خاص على قانون صندوق المتابعة الصحية لقدامى المحاربين الفيجيين. هذا المعاش الذي يقارب خمسين أورو في الشهر صرف لصالح الضحايا منذ جانفي 2002 كما أن هناك أيضا منحة مرتقبة لنفقة الأطفال.

كما يفعل نشاط FNTV أيضا لدى المحاكم من أجل صرف تعويضات من الحكومة البريطانية للضحايا الفيجيين. فالواقع أن المنحة الضئيلة التي تصرفها الحكومة الفيجية لا تؤمن الرعاية من السرطانات التي تصيب كثيرا من الضحايا (قضاء المحاربين).

### الجمعية النيوزيلاندية لضحايا التجارب النووية (NZNTVA)

أشأت جمعية NZNTVA سنة 1996 لتجمع الذين نجوا من بين الخمسين والخمسمائة (550) بحار نيوزيلندي، ضحايا التجارب النووية، الذين اشتغلوا على متن الفرقاطتين النيوزيلانديتين : Pukaki و Rotoiti في سياق تجارب القنبلة الحرارية-النووية البريطانية سنتي 1957 و 1958 في جزر Christmas و Malden (عملية الكماشة). بعض أعضاء جمعيتنا خدموا على متن فرقاطتين نيوزيلنديتين اللتين أرسلت بهما حكومتنا إلى Moruroa للاعتراض على التجارب النووية الفرنسية سنة 1973.

هدف الجمعية هو حمل الحكومة على الاعتراف بالمشاكل الصحية والآثار الوراثية التي تعرض لها قدماء المحاربين (الضحايا) وعائلاتهم بسبب التجارب النووية. لقد تدعّم عملنا بدراسة صحية أجريت لمنخرطينا، قامت بها السيدة Sue Rabbitt Roff من جامعة Dundee وأولادهم. تشير الدراسة التي قامت بها السيدة Sue Rabbitt Roff أن حالات مرضية مثل "spina bifida" و "bec de lièvre" أصابت أطفال الضحايا (قدامى المحاربين) بصورة بالغة أكثر مما عليه معتاد الحال عند سائر النيوزيلنديين.

لقد سجل نشاطنا في 2001. في المرة الأولى قرّر السيد Helen Clarke، رئيس الحكومة، تمويل المتابعة الطبية والتكفل الطبي، ليس فقط بالضحايا (قدماء المحاربين) بل وبأفراد عائلاتهم المرضى.

كما تلقت NZNTVA أيضا دعما من الحكومة مقداره 200000 دولار نيوزيلندي من أجل مساعدة ضحايا "عملية الكماشة". قسم من الدعم (100000 دولار) صرف لدراسة إمكانية تحرير إجراء طلب للتعويض لدى حكومة المملكة المتحدة.

أما الجزء الثاني فاستعمل من أجل الشروع في دراسة الأضرار الوراثية للتجارب النووية. وقد عهد بهذا البحث لمعهد البيولوجيا النووية بجامعة "Massy" بـ "Palmerston North" الذي يديره البروفيسور Al Rowland.

الدكتور Rowland مختص في ADN والكروموزومات. في جوان 2006 خلال مؤتمر Papeete حول جرائم التجارب النووية، قدم بعض النتائج الأولية لهذه الدراسة التي لم تكنما بعد :

'أنجز مخبر جامعة Massy عدة اختبارات وراثية تتهدف القطع بتعرض ضحايا التجارب النووية النيوزيلندية لإصابات وراثية كنتيجة للمشاركة في "عملية الكماشة". لإحدى هذه الاختبارات يسمى Sister Chromatide Exchange (SCE)، بيّنت ارتفاعا طفيفا ولكن ذو دلالة لتواتر SCE بالمقارنة مع الاختبارات المنجزة على فئة المراقبة، وهذا لا يلحق بأسباب أخرى -بالنسبة للضحايا- سوى مشاركتهم في "عملية الكماشة".

إن الاختبار النهائي لدراستنا، mFISH، لم يكتمل بعد وهو يوضح تواتر التحويلات المورثية، التي هي المؤشر على تعرض الجنس البشري للاشعاعات.

## GENSUIKIN

لا وجه لتعايش البشر والتكنولوجيا النووية

المؤتمر الياباني ضد القنابل A- و B- (GENSUIKIN)

أنشأت جمعية GENSUIKIN (المؤتمر الياباني ضد القنابل A- و B- "GENSUIKIN") سنة 1965. وهي إحدى أكبر الجمعيات المسالمة والمناوئة للتكنولوجيا النووية في اليابان.

تتبنى جمعية GENSUIKIN أساسا من خلال حدثين سنويين في اليابان :

في الفاتح من مارس من كل سنة تنظم جمعية GENSUIKIN تنظم مباراة على ذكرى يوم Bikini تخليدا لطاغم قارب الصيد "Daigo Fukuryu- Maru" (تتبن السعادة) الذي تقجر لدى الإسقاطات الإشعاعية إثر التجربة الأمريكية Bravo في أعلى جزيرة Bikini المرجانية سنة 1945.

في شهر أوت من كل سنة تنظم جمعية GENSUIKIN تظاهرات ومحاضرات في هيروشيما وناغازاكي، وهما المدينتان اللتان قصفتها الأسلحة النووية في السادس والتاسع من أوت سنة 1945. وفي هذه المناسبات يدلي رجال من أولئك الذين نجوا من قصف التفجيرات بالشهادات حول ما عايشوه في 1945 وحول معاناتهم عقب ذلك.

من بين النشاطات الأخرى والأهداف لجمعية GENSUIKIN نذكر:

- نشاطات تضامنية مع المكافحين المناوئين للنووي في العالم.
- حملات من أجل السلم وضد الأسلحة النووية.
- دعم المبادرات من أجل مجتمع دون نووي.
- نشاطات دعم لضحايا الإشعاعات.

في أوت 2002 نظمت جمعية GENSUIKIN مؤتمرا حول جرائم التجارب النووية الفرنسية في هيروشيما حيث حضر لأول مرة ممثلو ضحايا التجارب النووية الفرنسية من فرنسا وبولنيزيا الفرنسية والجزائر.

شعار جمعية GENSUIKIN أنه لا يمكن الجمع بين سلامة البشرية والنووي، حسب تعبير أحد الرؤساء السابقين للجمعية، حيث أن "لا وجه لتعايش البشر والتكنولوجيا النووية".

## A.V.E.N

### جمعية ضحايا التجارب النووية الفرنسية

أنشأت جمعية AVEN بـLyon التاسع من جوان 2001 في مطلع 2007، عدت في هياكلها 2975 منخرطا سندوا اشتراكهم و 1200 آخرين من قداماء التجارب النووية اتصلوا بالجمعية وتحصلوا على الوثائق مرفقة ببطاقة الانخراط.

ترصد الجمعية لها هدفا المساندة والدفاع عن ضحايا التجارب النووية والحصول بكل الطرق الشرعية المتاحة عن حق الاستعلام عن جرائر المشاركة في برامج التجارب النووية على الصحة وحق الاطلاع على الملفات الإشعاعية والطبية والحق في المنحة والتعويض والعلاج.

من أجل بلوغ أهدافها حددت جمعية AVEN مهامها في :

- تجميع المعلومات الضرورية؛
- إعلام الضحايا وعائلاتهم بحقوقهم وكذا اطلاع الرأي العام بحالة القضية؛
- التدخل لدى السلطات الإدارية والقضائية الفرنسية والأوروبية المؤهلة ودعم قضية ضحايا التجارب النووية وعائلاتهم.

من أجل ضمان أداء مهماتها في أمثل الظروف، تلتزم جمعية ضحايا التجارب النووية الفرنسية وعائلاتهم عون رجال القانون والمختصين في العلوم والأطباء والصحفيين وتطلب منهم التفاعل.

### نشاطات جمعية AVEN

\* حملة حقيقية وعدل "قانون من أجل ضحايا التجارب النووية". انطلقت في سبتمبر 2004، سمحت هذه الحملة للمنخرطين بالاتصال بالعديد من النواب ومسؤول رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة. تلقت جمعية AVEN أجوبة عديدة من برلمانيين. لقد سهّل التصويت على هذا القانون باعتماد الرّبط بين التواجد في المواقع النووية والمرضى بشكل بالغ الإجراءات القانونية مثلما ما هو عليه في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا بالنسبة "للأميين".

### \* نشاطات قانونية

- تقوم حاليا بأكثر من 300 إجراء طلب لمنحة مدنية وعسكرية. تفرض الحقيقة حول التجارب بهدف كشفها لدى المحاكم على السلطات الإقرار بوجود مشاكل كبرى خلال التجارب النووية. وهو عمل يتطلب نفسا طويلا وإن كانت نتائجه قد أثمرت.

- قدمت شكوى جزائية ضد مجهول لتحرّي المسؤوليات عن حالة الضحايا الصحية في 28 نوفمبر 2003 لدى المحكمة العليا لباريس (TGI) وعين قاضيا تحقيق. وخلال سنة 2005، أكد القاضيان أن المدعين مرضى فعلا بعد عرضهم على فحص طبي قام به طبيب خبير لدى المحاكم.

وبعد مرور خمس سنوات من تواجدها واعتبارها في 2006 بسمع لجمعية جمعية AVEN كطرف مدني.

\*التعاون مع الضحايا الآخرين للتجارب النووية الفرنسية.

### جمعية Moruroa e tatou

أنشأت في 4 جويلية 2001، تتخذ لها هدفا الحصول بجميع الطرق الشرعية المتاحة على حق المعلومة الاستعلام حول جرائر المشاركة في برامج التجارب النووية على الصحة والحق في الوصول على إلى الملفات الإشعاعية والصحية والحق في المنحة والتعويض والعلاج. هذا المطلب يتلخص في كلمتي " حقيقة وعدالة".

من أجل بلوغ أهدافها حددت جمعية Moruroa e tatou مهامها في :

-تجميع المعلومات الضرورية؛

-إعلام الضحايا وعائلاتهم بحقوقهم وكذا اطلاع الرأي العام بحالة القضية؛

-التدخل لدى السلطات الإدارية والقضائية الفرنسية والأوربية المؤهلة ودعم قضية ضحايا التجارب النووية وعائلاتهم.

من أجل ضمان أداء مهماتها في أمثل الظروف، تلتزم جمعية ضحايا التجارب النووية الفرنسية وعائلاتهم عون رجال القانون والمختصين في العلوم والأطباء والصحفيين وتطلب منهم التفاعل.

في مطلع 2007 عدت الجمعية بها 4100 عضوا.

بالتعاون مع Aven الفرنسية، قامت الجمعية بعدة تحركات لدى البرلمان ك قدمت خمس مقترحات لقانون بخصوص المتابعة الصحية والبيئية للتجارب النووية ووجهت 151 سؤالا محررا لوزير الدفاع بوساطة النواب، صدرت 85 منها عن أغلبية UMP و UDF.

من الوجهة القضائية محاكم كثيرة اعتبرت بخلاف وجهة ممثلي التولية- أن الحالات المرضية التي يعانيها الضحايا راجعة للخدمة خلال التجارب. فضلا عن هذا فجمعية Moruroa e tatou و Aven قد رفعتا شكوى ضد مجهول لدى محكمة باريس.

خلال حكومة M. Oscar Temaru في بولينيزيا الفرنسية، شاركت جمعية Moruroa e tatou في مهام لجنة التقصي لجمعية بولينيزيا حول جرائر التجارب النووية الجوية في بولينيزيا من 1966 إلى 1974. الجمعية عضوة بمجلس التوجيه حول متابعة جرائر التجارب النووية التي قامت بها حكومة بولينيزيا الفرنسية. لقد عين رئيس جمعية Moruroa e tatou عضوا بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لبولينيزيا.

هذه النجاحات الأولى، هي نتائج عمل إعلامي ملتزم منذ عشرين سنة في ظل تعاون وطيد بين "المكتب السلمي للمجمع المكوني لكنايس جينيف" وشبكة Solidarité Europe Pacifique المتواجدة في الأراضي المنخفضة و ONG اليابانية وفرنسا وأوروبا وبلدان المحيط الهادي والكنيسة البروتستانتية Maohi والكنايس البروتستانتية والكاثوليكية بالمحيط الهادي ومركز الوثائق حول السلم والنزاعات بليون.

### جمعية 13 فيفري 1960

ادرار الجزائر، رغان

ASSOCIATION 13 FEVRIER 1960 REGGAN, ADRAR - Algérie

- تأسست الجمعية بتاريخ 1997/03/09

- رقم وتاريخ الاعتماد 2000/06 بتاريخ 7 فبراير 2000

#### أهدافها

- كشف وتوثيق حقائق التجارب النووية الفرنسية وما يتصل بها
- حفظ وتنمية الروح الثقافية التاريخية الخاصة بالمنطقة والدفاع على حقوق المتضررين.

#### نشاطات الجمعية

- تنظيم معارض وندوات فكرية سنوية حول الذكرى
- إجراء مسابقات ثقافية بين تلاميذ المدارس وكذا عبر الإذاعة المحلية حول الذكرى

- جمع بعض الشهادات الحية والوثائق التي تتعلق بهذه التفجيرات
- إجراء دورات توعية للمواطنين حول أضرار الإشعاعات النووية
- طبع وتوزيع بعض المنشورات المتعلقة بالحدث

#### الأفاق المستقبلية

- إجراء دراسة ميدانية دقيقة من طرف لجنة مختصة (علمية، فلاحية، طبية) لإبراز الحقيقة وتكوين شامل.
- بناء سياج حول المنطقة الخطيرة من أجل حماية الإنسان والحيوان من الوصول إليها.
- تنظيم ملتقيات وطنية وعلمية لتبليغ الرسالة

République Algérienne Démocratique et Populaire

SOUS LE HAUT PATRONAGE DE SON EXCELLENCE LE  
PRESIDENT DE LA REPUBLIQUE

**MONSIEUR ABDELAZIZ BOUTEFLIKA**

**le Ministère des Moudjahidine**

**Le Colloque International sur :**

*Les conséquences des essais  
nucléaires dans le monde*

*"Cas du Sahara Algérien"*

**Documents du colloque**

**Hotel Aurassi - Alger - 13 - 14 Février 2007**

## Présentation

### **Problématique:**

L'impact des essais nucléaires sur la santé et l'environnement est une préoccupation à l'échelle mondiale pour plusieurs pays, principalement les pays où se sont effectués sur leur sol et à leur insu des essais nucléaires.

Nul ne doute aujourd'hui des conséquences graves sur la santé des anciens travailleurs dans ces sites d'essais ainsi que les populations proches de ces zones où il a été prouvé une augmentation significative des cas de cancers ayant affectés ces catégories de population.

Plusieurs associations, organisées en ONG, ont vu le jour dans les pays concernés ayant pour but de sensibiliser et de mobiliser les institutions nationales et internationales d'une part et défendre les droits légitimes des différentes catégories de victimes d'autre part. A cet effet elles militent pour la prise en charge des aspects historiques, scientifiques, médicaux et juridiques de toutes les victimes de ces conséquences néfastes et des régions contaminées.

Par ailleurs, les puissances nucléaires ont lancé des programmes ayant pour objectifs la prise en charge médicale et juridique des personnes irradiées et des zones contaminées. Dans ce contexte, les différents efforts sont orientés vers la mise en place du cadre juridique en vue de la promulgation de lois relatives à la prise en charge des conséquences des essais nucléaires et la création de commissions spécialisées à des fins d'expertise et de suivi.

Le dossier des essais nucléaires français au Sahara algérien est considéré comme une séquelle parmi tant d'autres de la présence de la France coloniale. La réhabilitation des sites d'essais nucléaires pose à notre pays un problème de grave envergure et de dimension internationale pour sa prise en charge.

A ce jour, nous disposons d'éléments factuels qui montrent qu'il y a eu des négligences graves en toute connaissance de cause pour la sécurité et la santé des personnels des essais et des populations voisines. Aussi l'opération de démantèlement de ces sites n'a pas été correctement effectuée ce qui constitue des risques permanents liés à toute vie dans ces zones y compris la faune et la flore.

Etant donné que le Sahara Algérien est l'un des principaux sites qui ont fait l'objet d'essais nucléaires dans le monde, le colloque vient intégrer l'Algérie dans ce contexte mondial en vue de contribuer aux efforts déployés dans ce cadre et de bénéficier des expériences, des expertises et des résultats scientifiques et juridiques réalisés et par là même poser le problème des essais nucléaires français au Sahara Algérien sur le plan de la responsabilité juridique tout en dénonçant les crimes de guerre et les crimes contre l'humanité causés par les effets des rayonnements ayant contaminés des zones importantes et affectés tant l'espèce humaine, qu' animale et végétale.

### **Objectifs:**

1. Contribution à l'écriture de l'histoire des régions touchées par des essais nucléaires français
2. Mettre à contribution l'outil scientifique comme argument, au service de l'écriture de l'histoire nationale et des implications juridiques
3. Réflexion sur un programme visant la réhabilitation des sites et des zones contaminés
4. Proposition de promulgation de lois visant la prise en charge des victimes des essais nucléaires Français au Sahara Algérien
5. Présentation de travaux de recherche sur les essais nucléaires Français au Sahara Algérien
6. Présentation de travaux de recherche sur les essais nucléaires dans différents pays concernés
7. Présentation des travaux de recherche de l'équipe de recherche qui travaille sur ce projet au niveau du CERMNRN54
8. Développement des échanges des expériences avec les différents experts et spécialistes dans le domaine des conséquences des essais nucléaires.
9. Publication d'un ouvrage sur les conséquences des essais nucléaires dans le monde : cas du Sahara algérien.

### **Thèmes:**

1. Histoire et mémoire
2. Conséquences des essais nucléaires sur la santé
3. Conséquences des essais nucléaires sur l'environnement
4. Aspect juridique, prise en charge des victimes et réhabilitation des zones contaminées

### **Résultats attendus:**

1. Faire le bilan des essais nucléaires à travers le monde et leurs conséquences
2. Contribuer à l'élaboration d'une carte radiologique des essais nucléaires à travers le monde
3. Coordination entre les différentes institutions, organisations et associations concernées par les essais nucléaires
4. Capitalisation des expériences d'autrui sur la gestion des zones contaminées
5. Capitalisation des expériences disponibles dans le domaine des prises en charge médicales et juridiques des victimes et des populations locales affectées
6. Organisation de rencontres périodiques pour la coordination et de suivi au niveau des états concernés par les essais
7. Consolidation du réseau des associations de victimes des essais nucléaires.

## **Programme Général**

- Conférences
- communications
- Témoignages
- Ateliers
- Table Ronde
- Exposition
- Projection de films documentaires
- Visite des sites des Essais Nucléaires de Reggan et de In Ecker
- Programme Culturel et Touristique.

**Recueil des résumés  
des conférences, des communications et des  
témoignages**

**Thème 01:**

**Histoire & Mémoire**



**Conférence d'ouverture  
(interactive)**

**Les essais nucléaires à travers l'histoire:  
l'Algérie fait partie de cette histoire!?**

**Panel composé par des représentants des cinq continents:**

Mr. B. BARRILLOT (Europe) – Mme. C. ONG (Amérique) – Mr. K. BOUZID (Afrique) –  
Mme. K. FURITSU (Asie) – Mr. N. MACLELLAN (Australie)

Animée par: **Ammar MANSOURI (Algérie)**

**1<sup>ère</sup> intervention : l'ère nucléaire**

- De la découverte de la radioactivité en 1896 par Henri Becquerel à la première bombe américaine à l'Uranium le 16 juillet 1945 en passant par la découverte du neutron par James Chadwick en 1932, la réalisation de la fission du noyau d'uranium en 1938 par Otto Hahn et la mise en place du premier réacteur en 1942 par Enrico Fermi - l'ère nucléaire commence ?

**1<sup>ère</sup> Question à Mme. Carah ONG - USA**

- Les USA ont effectué 813 essais sous terrains et 217 essais aériens au niveau des sites du Nevada, Bikini et des îles Marshall.
- Certains sites d'essais font actuellement l'objet de surveillance régulière. C'est le cas principalement du site d'essais du Nevada, et probablement à un moindre niveau les sites de Bikini et des îles Marshall. Les Etats-Unis ont décidé l'interdiction des sites au public.
- A titre indicatif, une grande partie des matériels militaires exposés lors des essais aériens à Bikini (bâtiments de la marine principalement) restent immergés au fond du lagon de cet atoll.
- En 1978, Washington a décidé de remettre à chaque « vétéran nucléaire » des détails sur les irradiations qu'il a subis ; et en 1988 le Congrès a voté une loi indemnisant tous les « vétérans du nucléaire ».

**What about the consequences of the United States nuclear tests  
on the environment and even on the earth?**

**What is current situation of the veterans of the nuclear tests?**

**2<sup>ème</sup> intervention : Première Utilisation militaire de l'arme nucléaire**

Par définition l'arme nucléaire est dangereuse, affreuse et très coûteuse, militairement désastreuse et moralement insoutenable.

La 1<sup>ère</sup> utilisation militaire de la bombe atomique (A), pour faire capituler le Japon, a été le 6 août 1945 sur Hiroshima (Little Boy – Uranium, d'une puissance de 15 kT de TNT) et le 9 août 1945 sur Nagasaki (Fat Man – Plutonium, d'une puissance de 22 kT de TNT).

Les deux bombes ont explosé à environ 500 mètres d'altitude afin de maximiser leurs effets.

## 2<sup>ème</sup> Question à Mme. Katsumi FURITSU - Japon

- Ces deux bombes ont fait des victimes ainsi que des dégâts sur l'environnement.
- A Hiroshima, 140 000 personnes tuées instantanément et cinq ans plus tard, 100 000 personnes supplémentaires étaient mortes des effets à moyen terme.
- A Nagasaki, 38 000 tués instantanément. En tout, on dénombre 75 000 habitants qui sont touchés et mourront des conséquences de cette explosion.

**Quel est l'impact de ces deux bombes sur l'environnement?**

**La Situation sanitaire et juridique aujourd'hui des victimes de ces bombes ?**

## 3<sup>ème</sup> intervention : La Course vers l'armement nucléaire

- L'Ex. URSS et la Grande Bretagne ont effectué des essais nucléaires respectivement en 1949 et 1952. 221 essais aériens et 494 souterrains pour l'URSS et 21 essais aériens et 23 souterrains pour la Grande Bretagne

## 3<sup>ème</sup> Question à Mr. N. MACLELLAN Australie

- la Grande Bretagne a réalisé ses essais au niveau des pays de l'océan pacifique et l'Australie.

**Concerning the tests in the desert and pacific islands:**

**How is posed in Australia and in the countries**

**of the pacific the question of assumption of responsibility**

**of the victims and the rehabilitation of the sites?**

**Which is the responsibility for the states pollutants?**

## 4<sup>ème</sup> intervention: L'ambition de la France coloniale d'adhérer au club atomique?

- Le programme nucléaire de la France a été mis en place par la création du CEA en 1945
- Le programme nucléaire militaire du CEA instruit par le Général DE GAULLE fut financé par des fonds secrets. Le site de Reggan a été choisi dès 1957.
- Au moment où la France commence ses expériences nucléaires, de nombreuses informations sur les risques des expositions atomiques et les conséquences des bombardements d'Hiroshima et Nagasaki avaient déjà été publiées.
- La France a réalisée ses premiers essais atmosphériques en pleine connaissance des risques sur la santé et l'environnement et en plein moratoire international décidé par les trois puissances nucléaires en novembre 1958.

#### 4<sup>ème</sup> Question à Mr. B. BARRILLOT France

- La France a effectué ses premiers essais atmosphérique et souterrain au Sahara Algérien par des apprentis sorciers !

**Quelles sont les données et informations que vous pouvez nous livrer aujourd'hui à ce sujet?  
A propos du "secret défense" sur ces essais, comment peut-on accéder aux informations concernant ce dossier après bientôt 50 ans?  
Peut-on effectuer une comparaison entre les sites du Sahara et ceux de la Polynésie sachant que pour cette dernière la situation a beaucoup évolué?**

#### 5<sup>ème</sup> intervention : Bilan des essais nucléaires Français au Sahara Algérien

##### 1. Essais atmosphériques:

- 04 essais aériens à Hamoudia (Reggan) avec la participation de 10 000 personnes militaires et civiles entre 1960 et 1961, trois tirs ont été effectués à partir d'une tour et un autre au niveau du sol plus polluant.
- Graves négligences dans la protection des personnels : le secret militaire s'impose. Pour le « jour J »: une paire de lunettes pour 40 personnes !
- Lors de Gerboise bleue, une nappe radioactive a été perdue au-delà de Fort- Lamy, alors qu'elle présentait encore une activité importante 100 000 fois l'activité normale de l'air (rapport secret du 15 Juillet 1960)
- En 1960, des retombées radioactives ont été mesurées dans le sud Tunisien et en Libye.
- Le rapport annuel du Commissariat à l'Energie Atomique Français (CEA) de 1960 montre l'existence d'une zone contaminée de 150 km de long environ.
- 195 soldats ont participé le 25 avril 1961 au dernier essai aérien, aux plus secrètes manœuvres atomiques de l'armée Française (simulation d'une guerre nucléaire) autrement dit des appelés du contingent ont servi de cobayes aux apprentis sorciers de la bombe.
- Les expertises effectuées par l'AIEA en 1999 montrent que les zones autour des points zéro des 04 essais aériens de Hamoudia sont encore contaminées.

##### 2. Essais souterrains

- 13 essais souterrains à Taourirt Tan Affala (In Ecker) dont quatre n'ont pas été totalement contenus ou confinés avec la participation de 18000 personnes militaires et civiles entre 1961 et 1966
- Les tirs sont réalisés en galerie (tunnels), celles-ci étant creusées horizontalement dans un massif granitique du **Hoggar**, le Taourit Tan Afella.
- Le 1<sup>er</sup> mai 1962, lors du deuxième essai souterrain, un nuage radioactif s'est échappé de la galerie de tir. C'est l'accident de Béryl (du nom de code de l'essai). Ce nuage a atteint la Lybie.
- Absence de précautions pour la protection des personnels suite a cette fuite de l'essai « souterrain », 2000 personnes (dont deux ministres : Pierre Messmer et Gaston Palewski) assistaient à cet essai et ont été contaminées, ce dernier est décédé en 1984 d'un cancer, convaincu d'être une victime d'In Ecker . Plus de 76 000 personnes sont concernées.

- L'année 1962 détient le sinistre record du nombre d'essais en une seule année: 171 dont 110 atmosphériques

### 3. Essais complémentaires

- Des « expériences complémentaires » ou « essais froids » ou encore « essais de sécurité » (type hydronucléaires ou hydrodynamiques) :
  1. 35 à Hamoudia entre 1961 et 1963
  2. 05 à Taourirt Tan Ataram (à 40 km à l'ouest d'In Ecker) avec l'utilisation du Plutonium dans le cadre de l'opération « Pollen » qui dispersaient des fragments de plutonium sur plusieurs dizaines d'hectares.
- Lors du démantèlement des sites du Sahara : Le matériel contaminé a été enterré à faible profondeur et les eaux de nettoyage répandues sur le sol du désert ce qui constitue un danger permanent
- Les populations voisines des sites n'ont pas été averties des risques encourus en manipulant les objets trouvés sur les sites du Sahara.
- Les zones affectées par les essais nucléaires Français au Sahara: Si l'on se réfère à la législation américaine sur les essais, il faut considérer une zone minimum de 700 km autour du site de tir comme une zone affectée par les retombées des essais atmosphériques. Au Sahara, il faut ajouter les zones affectées par les fuites des quatre essais souterrains d'In Ecker et par les cinq tirs à l'air libre effectués à Taourirt Tan Ataram.

#### Situation actuelle:

On ignore

- la délimitation exacte des zones contaminées par les essais aériens et souterrains
- les terrains contaminés par les 40 « expériences complémentaires »?
- la destination des anciens laboratoires de Reggane et des blockhaus construits à Hamoudia.
- On est également sans information sur l'état des puits et autres installations et équipements qui ont servi aux 35 expériences complémentaires réalisées sur le site de Hamoudia.

Par conséquent, le problème de la responsabilité juridique s'impose et l'accès aux archives se pose?

#### Par ailleurs, en ce qui concerne la surveillance des sites d'essais :

- Le 22 septembre 1995, l'Assemblée générale de l'Agence Internationale de l'Energie Atomique a demandé aux Etats concernés à « prendre toutes leurs responsabilités pour que les sites, où ils avaient effectué des essais nucléaires, soient surveillés scrupuleusement et que des mesures appropriées soient prises pour qu'il n'y ait pas d'effets néfastes sur la santé, la sécurité et l'environnement ».

#### 5<sup>ème</sup> Question à Mr. K. BOUZID, Algérie

- L'origine des maladies radio induites:

Lors d'une explosion nucléaire de nombreux radioéléments sont éjectés dans l'environnement (atmosphère, sol, sous-sol...), leur incorporation directe par l'homme (inhalation ou ingestion) ou par le biais de la chaîne alimentaire peut provoquer des cancers.

A titre indicatif, le plutonium qui est un radioélément « matière première » de la bombe est extrêmement toxique et sa demi-vie est de 24 400 ans.

**Quelles sont les conséquences sur la santé des populations voisines des sites d'essai ?  
Quelle est l'approche scientifique pour leur prise en charge?**



**Dix ans après la signature  
du traité d'interdiction totale des essais  
Bruno BARRILLOT  
France**

Dix ans après sa signature en 1996, le traité d'interdiction totale des essais nucléaires n'est toujours pas entré en vigueur en raison de l'absence de ratification de 10 Etats dont les Etats-Unis et la Chine, tous deux membres permanents du Conseil de sécurité des Nations unies. Depuis 10 ans, on constate que trois nouveaux Etats ont procédé à des essais nucléaires malgré un système de surveillance très sophistiqué et que les puissances nucléaires poursuivent d'autres expériences pour moderniser leurs arsenaux nucléaires.

Le traité d'interdiction totale des essais de 1996 n'a imposé aucune autre obligation aux Etats que l'arrêt des essais nucléaires. Le devoir d'assistance aux victimes et le respect de l'environnement n'ont pas été inscrits dans le texte du traité. Tout en rappelant l'importance de la nécessaire entrée en vigueur - au plus tôt - du traité, un protocole additionnel sur l'assistance aux victimes et la réhabilitation environnementale devrait être proposé à l'approbation de la communauté internationale sur le modèle du traité d'Ottawa d'interdiction des mines antipersonnel.

**Thème 02 :**

**Les conséquences  
des essais nucléaires  
sur la santé**



**Dr (Mme) Katsumi FURITSU**

E-mail : [f-katsumi@titan.ocn.ne.jp](mailto:f-katsumi@titan.ocn.ne.jp) adresse: Katsumi FURITSU 2-1-24 Satonaka-cho  
Nishinomiya-shi, Hyogo pref. Japon (663-8183)

**Address:** 2-1-24 Satonaka-cho Nishinomiya-shi, Hyogo pref. Japon (663-8183)

Chercheuse et lectrice en radiobiologie et génétique médicale du Département de la Génétique, Université médicale de Hyogo. Médecin des maladies internes, elle a soigné des survivants de Hiroshima et Nagasaki. Depuis 2001, elle participe à des activités d'ONG pour soigner des victimes de l'accident nucléaire de Tchernobyl.

Depuis 2004, elle est membre du conseil d'administration de l'International Coalition to Ban Uranium Weapons (Coalition internationale pour bannir les armes à l'uranium).

**Situation sanitaire et juridique des victimes des bombes A & H  
d'Hiroshima et de Nagasaki  
Dr. Katsumi FURITSU  
JAPON**

Les enquêtes sur les victimes des bombes atomiques réalisées sous la direction de l'armée d'occupation américaine (ABCC) et par un organisme mixte nippo-américain (RERF) montrent que la morbidité et la mortalité dues aux tumeurs malignes et aux lésions non cancéreuses augmentent en proportion de la dose d'irradiation. Mais ces constats ne prennent pas en compte les victimes décédées avant le début des enquêtes, ni les effets de la radioactivité résiduelle. Les enquêtes indépendantes menées par la Confédération des organisations des victimes des bombes A et H du Japon et des organisations médicales non-gouvernementales montrent que les survivants présentent divers autres symptômes physiques et problèmes psychologiques post-traumatiques, et subissent une discrimination sociale et des difficultés économiques.

Grâce aux mouvements des survivants, le Japon a mis en place un système juridique dans lequel le gouvernement prend en charge la couverture d'une partie des frais médicaux et verse de modestes indemnités aux survivants reconnus officiellement comme victime des bombes. Mais cette reconnaissance officielle est fonction d'une estimation des doses d'irradiation reçues, basée sur la distance du lieu où on se trouvait au « point zéro ». Le nombre des victimes reconnues est estimé à moins de 1% du nombre total des irradiés. De nombreux procès demandant une reconnaissance officielle sont en cours, et des jugements favorables aux irradiés ont été rendus à Osaka et Hiroshima.

Une compensation est également demandée par des Coréens du nord et du sud et des Chinois amenés de force au Japon pour travailler et qui ont été irradiés.

RERF ne reconnaît aucun effet statistiquement significatif des bombes sur les descendants des irradiés. Une enquête médicale indépendante sur plus de dix mille enfants des irradiés est en cours, et un premier rapport préliminaire est prévu pour 2007.



**Dr Jean-Louis VALATX**

Né le 06/02/1938 à Paris

Directeur de Recherches honoraire INSERM

**Adresse personnelle :**

30 rue du Professeur J. Nicolas, 69008 LYON France

Tél +33 (0)8 71 74 32 74

[valatx@free.fr](mailto:valatx@free.fr)

**Carrière :**

- ❖ De 1959 à 2003, dans le laboratoire du Pr Michel Jouvet à Lyon.
- ❖ Thèse de Médecine : Ontogenèse du sommeil chez le chat (1963)
- ❖ Thèse de Science : Température ambiante et sommeil (1973)

**Conséquences sur la santé des essais  
nucléaires français.**

Résultats sur 1600 questionnaires.

**Dr Jean-Louis Valatx**  
France

La France a effectué 210 essais nucléaires dont 50 atmosphériques tant au Sahara algérien qu'en Polynésie française. Le rapport de l'Office parlementaire de l'évaluation des risques scientifiques et technologiques (février 2002), indique que "les effets ont été limités, même si, quarante plus tard, des hommes se plaignent d'hypothétiques effets sur leur santé. [...] Toutes ces conséquences sont dérisoires comparées à celles, aujourd'hui difficilement mesurables, des essais réalisés par les deux grandes puissances à partir de 1945."

En 2005, l'AIEA a publié un rapport sur la radioactivité résiduelle sur les sites nucléaires algériens. Ces mesures ont été effectuées à la demande du gouvernement algérien. Cette étude préliminaire indique que en 1999 il restait sur les points zéro de Reggan et à In Ekker une radioactivité non négligeable.

En février 2006, la Commission d'enquête de l'Assemblée de la Polynésie française a révélé que les essais français n'ont pas été aussi "propres" que l'affirment le ministère de la défense. En effet, elle a publié 25 rapports classés "secret-défense" démontrant que l'ensemble des îles et atolls habités a subi d'importantes retombées radioactives.

Devant l'absence de publication des listes nominatives des personnels, aucune étude épidémiologique ne peut être effectuée. Aucun rapport officiel n'a été publié après les essais nucléaires sur la santé des personnels et des populations résidentes près des sites. L'estimation officielle du

nombre des personnels affectés sur les sites d'expérimentation sahariens et polynésiens est de 150 000, sans compter les populations.

Devant cette carence, l'AVEN a réalisé une enquête de santé auprès de ses adhérents afin d'estimer l'impact des essais nucléaires sur le déclenchement de pathologies et l'incidence sur la descendance.

### **Effets biologiques des explosions nucléaires**

**Pr. SE Bouyoucef**

Service de médecine nucléaire, CHU Bab El Oued, Alger

Les conséquences d'une explosion nucléaire sur la santé publique longtemps après ne sont pas connues avec certitude. Une première raison en est que les études ont été, ou sont, mises en place très tardivement. Il est donc possible qu'un certain nombre d'effets aigus, dont des exemples sont donnés plus loin, n'aient pu être mis en évidence. En deuxième lieu, les effets chroniques comme les cancers ne se manifestent que de nombreuses années après l'exposition.

Par exemple, le pic d'apparition des leucémies est de 5 à 10 [DARBY *et al.* 1987], tandis que le temps de latence moyen d'apparition des cancers solides est en règle générale plus long de 10 à 15 ans. La survenue d'un certain nombre de manifestations pathologiques, comme les cancers de la thyroïde ou les leucémies, était ou est, envisageable, sur la base des connaissances scientifiques accumulées sur les effets des rayonnements ionisants. D'autres manifestations pathologiques comme les effets du stress ne sont pas spécifiques de l'action de ces derniers mais apparaissent en situation d'explosion, d'accident ou de catastrophe quelle qu'en soit la nature.

Enfin, il est fait état, par des individus ou groupements de nature et de pays divers, de diverses manifestations inattendues. Par exemple, des atteintes mal précisées des systèmes digestif, respiratoire, endocrinien ont été évoquées et mises en rapport avec un accident [NAZAROV 1993]. La présente présentation faite le point des données de radiobiologie connues et disponibles, discute leur vraisemblance au regard des connaissances acquises dans l'épidémiologie des rayonnements, et dans celles des effets non spécifiques observés en contexte post explosion ou accidentel.



**Effets pathologiques à long terme  
des Essais Nucléaires Français dans le Sud algérien**

**Pr. Mostéfa KHIATI**

CHU Zmirli El Harrache - Alger

Les essais nucléaires français dans le Sahara algérien ont certainement été parmi les plus délétères de l'histoire nucléaire après la seconde guerre mondiale.

L'absence d'études précises sur les conséquences des radiations sur les populations algériennes n'autorise pas leur négation, car les témoignages des hommes sont de plus en plus nombreux aujourd'hui. Ainsi, le professeur Yves Rocard ancien du directeur du CEA écrit dans ses mémoires : "Les mesures que l'on aurait aimé faire à l'instant zéro sur la bombe du 13 février 1960, dite gerboise bleue, ont, toutes, échoué en raison de la gaucherie de la préparation, confiée à des jeunes gens instruits et capables évidemment, mais maladroitement et novices. Il aurait fallu prendre des précautions de routine, comme ne pas oublier d'emporter une pince quand il y a 70 km à faire pour parvenir au champ de tir ! Le bilan des mesures faites sur le terrain à l'instant zéro par le service d'essais se révéla assez lamentable. "Un nuage chargé de particules radioactives, naît de ce premier essai, est arrivé à Niamey, capitale du Tchad, son activité était de 100 000 fois supérieure à la normale. Des chutes de pluie noires furent signalées le 16 février 1960, sur le Sud du Portugal, puis le lendemain sur le Japon. Ces pluies avaient une activité radioactive 29 fois supérieure à la normale."

Sur les effets immédiats, nous disposons de nombreux témoignages dont nous citons deux exemples :

- "Les corps de ces martyrs attachés à des poteaux, à un ou à deux kilomètres du lieu de l'explosion, ont été retrouvés durcis comme du plastique."
- Des prisonniers, des femmes enceintes, des enfants et des vieillards... ont été utilisés comme des cobayes. (Les essais nucléaires français en Algérie, CNERMNR, Alger)

Les données scientifiques ont établi sans équivoque que pareils essais qui se sont déroulés au Sud algérien ont fait beaucoup de dégâts humains. Leurs effets pourraient même toucher plusieurs générations étant donné la demi vie extrêmement longue de la radioactivité. Des études sont aujourd'hui plus que nécessaires pour éviter à beaucoup de personnes des contaminations potentielles. Un criblage systématique de la population sur un rayon de trois cents kilomètres des zones d'essais doit rapidement être engagé pour éviter aux citoyens de ces régions d'aujourd'hui et à leurs descendants des souffrances inutiles causées par des malformations et diverses maladies chroniques génétiques ou sanguines.

**Thème 03 :**

**Les conséquences  
des essais nucléaires  
sur l'environnement**



**Carah Ong** Iran Policy Analyst

**Center for Arms Control and Nonproliferation**  
322 Fourth Street NE Washington, DC 20002 USA

Tel: +1 (202) 543-4100 ext. 122 Fax: +1 (202) 546-5142 Cell: +1 (202) 378-3334

### **Environmental Consequences of the United States Nuclear weapons tests** **Carah Ong - USA**

After Pakistan detonated five underground nuclear tests on May 28, 1998, followed five nuclear tests by India two weeks earlier, novelist Arundhati Roy wrote that "This world of ours is four thousand, six hundred million years old. It could end in an afternoon." More than 2000 nuclear weapons have been detonated for testing purposes. More than 500 of these were detonated in the atmosphere, under water or in space, and the rest underground.

Of all nuclear weapons tests, the United States conducted the most tests – 1,054 tests by official count (involving at least 1,151 devices, 331 atmospheric tests). Most of the tests were conducted at the Nevada Test Site and the Pacific Proving Grounds in the Marshall Islands. Ten other tests were conducted at various locations in the United States, including Alaska, Colorado, Mississippi, and New Mexico. By comparison, the Soviet Union conducted 715 tests (involving 969 devices) by official count; the U.K. conducted 715 tests (involving 969 devices) by official count, (21 in Australian territory, including 9 in mainland South Australia at Maralinga and Emu Field, many others in the U.S. as part of joint test series); France conducted 210 tests; mostly at Reggane and Ekker in Algeria, and Fangataufa and Moruroa in French Polynesia; China conducted 45 tests (23 atmospheric and 22 underground, all conducted at Lop Nur Nuclear Weapons Test Base); India conducted between five and six underground tests at Pokhran; Pakistan conducted between three and six tests at Chagai Hills; and North Korea became the most recent member of the nuclear testing with its October 9, 2006, test at Hwadee-ri. It is also believed that Israel and South Africa conducted a joint nuclear test in the Indian Ocean in 1979.

While nuclear testing has certainly slowed in the last decade, the harmful environmental and health effects remain. The most powerful of the US nuclear tests was the BRAVO shot, a 15-megaton device detonated on March 1, 1954, at Bikini atoll. The BRAVO shot alone was the equivalent to 1,000 Hiroshima-sized bombs. Seventeen other tests in the Marshall Islands were in the megaton range, and the total yield of the 67 tests conducted by the United States in the Marshall Islands was 108 megatons, the equivalent yield of more than 7,000 Hiroshima bombs. This was 93 times the total of Nevada atmospheric tests; and the equivalent yield of 1.6 Hiroshima-sized bombs fired every day for 12 years in the Marshall Islands. In July 1998, the US Center for Disease Control estimated that 6.3 billion curies of radioactive iodine-131 was released to the atmosphere as a result of the testing in the Marshall Islands.

In July 2005, the National Academy Sciences released the Biological Effects of Ionizing Radiation (BEIR) VII Report, reaffirming the conclusion of the 1990 BEIR V report that every exposure to radiation produces a corresponding increase in cancer risk. The BEIR VII report also estimates health risks from radiation to be nine times higher than the previously accepted standard announced in the BEIR I report of 1972.

In the case of the Marshall Islands, some Marshallese are still unable to return to their lands because of radioactive contamination. Many victims stricken with radiation-related cancers will receive partial compensation or no compensation at all because of the depletion of Nuclear Claims Funds. The basic treatment for nearly all radiation-related cancer victims is subject to the discretionary and at times arbitrary decisions made by government officials and foreign hospitals because the Marshall Islands lacks the facilities and expertise to treat such conditions.



**Bruno BARRILLOT**

**BP 5456 - 98716 PIRAE TAHITI - Polynésie française**

**Tel Tahiti: +689 24 38 35 Tel France : +33 (0)6 88 54 67 3 [brunobarrillot@hotmail.com](mailto:brunobarrillot@hotmail.com)**

M. Bruno Barrillot, Expert du Conseil d'Orientation pour le suivi des conséquences des essais nucléaires (Polynésie française).

Bruno Barrillot est actuellement chargé de mission pour le gouvernement de la Polynésie française sur le suivi des conséquences des essais nucléaires.

En 2005, il a contribué, à titre d'expert, à la rédaction du rapport sur les essais nucléaires aériens de la France en Polynésie française de l'Assemblée de la Polynésie.

Journaliste et chercheur, il a été directeur du Centre de documentation et de recherche sur la paix et les conflits (CDRPC) de Lyon depuis 1984. Il a publié de nombreux ouvrages et articles sur les questions nucléaires militaires françaises dont plusieurs sur les essais nucléaires : « Les essais nucléaires français 1960-1996 » (1996), « L'héritage de la bombe » (2002), « Les irradiés de la République » (2003). En 2001, il a contribué à la fondation des associations de victimes des essais nucléaires, Aven en France et Moruroa e tatou en Polynésie française.

## **Essais nucléaires et environnement**

**Bruno BARRILLOT - France**

Vingt-et-un Etats ou Pays ont été affectés par les expériences nucléaires et au moins une centaine de sites ont été répertoriés. L'impact environnemental des essais nucléaires a été assez peu étudié sous tous ses aspects. Les sites d'essais ont en effet servi à de nombreuses autres expériences complémentaires avec des matières nucléaires qui ont affecté l'environnement immédiat. L'organisation des essais a généré une importante production de déchets radioactifs dont on ignore la gestion. Des tentatives de restauration des anciens sites d'essais ont été réalisées mais elles s'appuient sur des études préliminaires qui n'ont jamais eu de suites complètes. Certains anciens sites d'essais font l'objet de systèmes performants de surveillance tandis que de nombreux autres ont été laissés à l'abandon.

La gestion globale des anciens sites d'essais reste à établir en s'appuyant sur le principe « pollueur payeur » et par la création d'un fonds international pour la réhabilitation et la surveillance des anciens sites d'essais nucléaires.



## Les conséquences des essais nucléaires sur l'environnement

M. BELAMRI – CRNA, Alger

Notre environnement est exposé à divers rayonnements ( $\alpha$ ,  $\beta$ ,  $\gamma$ ,  $\eta$ ,  $\chi$ ) diffusés par des matières radioactives d'origine naturelle ou artificielle.

Malgré le degré de maîtrise auquel l'homme est parvenu dans le domaine nucléaire, du fait de l'important développement scientifique et technologique durant cette dernière décennie, il reste que des dangers concernant les rayonnements radioactifs subsistent et ont une influence néfaste sur l'environnement. Nous devons tenir compte d'une étude approfondie dans le but de leur détection et leur contrôle pour prévenir les risques sur l'homme et son environnement.

Nous savons tous que la matière est composée d'atomes, eux-mêmes composés de noyaux autour desquels gravitent des électrons suivant des orbites déterminées. Les noyaux eux aussi se composent de protons et de neutrons liés entre eux.

Vers la fin du siècle dernier et au début de notre siècle, des physiciens ont découvert que la masse totale des particules groupées constituant le noyau est inférieure à la masse totale des particules séparées. Par conséquent, si la fission du noyau U235 survient, elle libère une quantité énorme d'énergie.

A notre époque, l'homme a ainsi créé un outil de destruction massive. Ce qui étonne est que plus il progresse dans l'armement, plus il est terrorisé et se sent menacé dans sa sécurité par une probable destruction massive. Cette étrange contradiction a pour origine l'équilibre de la terreur car les nations de nos jours se lancent dans une course sans limite vers le renforcement de leur arsenal militaire. Nous avons vu que les bombes atomiques ont une force de destruction spectaculaire et leurs effets perdurent durant de longues années, s'accompagnant de répercussions néfastes sur l'environnement, la vie, la société et l'économie.

Des experts dans ce type d'armement considèrent que tuer 20 à 30 % de la population d'une nation donnée et détruire 60 à 70 % de ses capacités industrielles vaut dire la fin de la nation entière.



### إقترايات من الوضع الصحي والبيئي في مناطق رقان وتمنغست

خلال الخمس عشر سنة الاخيرة بعد التجارب النووية الفرنسية في الصحراء في الستينيات من القرن الماضي  
أ.د. عبد الكاظم العبودي

منذ 1960 ظلت تصريحات محافظة الطاقة الذرية الفرنسية تكرر: "أنه لا أثر قد ترتب عن تلك التجارب على البيئة، وبعضها، بل القليل منها، عبر عن قلق غامض دون اعتراف صريح، كما في التقرير السنوي لتلك المحافظة سنة 1961 بعد أن أكملت السلطات الاستعمارية الفرنسية سلسلة تجاربها السطحية الاربع واجبرتها حركة الاحتجاج العالمية على التوقف فصرحت بما يلي : (إن تجارب رقان النووية قادت إلى الإنشغال الدائم، بما تركت من آثار إشعاعية على السكان والبيئة، لذا سوف لا يعطى الأمر بالتفجير إلا بعد دراسة معمقة للأحوال الجوية المحلية، وعند عدم ملاحظة أي خطر).

وقد ظلل الاعلام الفرنسي ومحافظة الطاقة الذرية الفرنسية الرأي العام العالمي والمحلي بأن عادت محلة محافظة الطاقة الذرية الى الموضوع لتؤكد على: "سلامة سكان الصحراء و المناطق المجاورة"، من الاخطار من خلال تأكيد "برترناد جولد" الباحث في المحافظة بأن: [.. الشروط الأمنية لهذه التجارب المنجزة قد سمحت بتحديد الجرعات الإشعاعية الدنيا للجرع المسموح بها في المناطق المجاورة].

ان واقع الحال ورغم مرور قرابة نصف قرن يكذب تلك الادعاءات بما تركته الآثار المترتبة عن الاشعاع على البيئة والصحة والسكان وهو ما يؤكد غياب الاعتبارات الانسانية والعلمية لمخطط تنفيذ تلك التجارب خاصة في رقان واختيار أماكن التفجيرات وتحديد ما يسمى بنقطة الصفر لكل تفجير وتقارب الفترات الزمنية للتفجيرات الاربع وارتفاع طاقاتها التفجيرية والتدميرية، فالشروط لم تكن مهيئة لمثل تلك التجارب النووية في ظروف الصحراء باعتبار أن الظروف الطبيعية غير مناسبة خصوصا ان محيط التجارب الجغرافي قد تم فوق وعلى آلاف الأطنان من الرمل و الغبار المعرض للعواصف الطبيعية وما يضاعفها من عواصف محلية وموسمية وما يسببه الانفجار النووي ذاته.

تشير الملاحظات الايكولوجية عن تكون، إثر تلك التجارب، طحالب و فطريات ونباتات واعشاب وقد تعرضت لتغيرات جينية ومورفولوجية جراء تأثيرات هذه التجارب التي احتوت على مواد صلبة مشبعة بسواد إشعاعية امتصها السطح ومنها ما نفذ الى المياه والوسط الحيوي.



### Techniques d'évaluation de l'exposition aux rayonnements dans les sites d'essais nucléaires

Z. Mokrani, D. Mebhah, A. W. Badreddine & D. Imatoukene

Département de Dosimétrie des Rayonnements Ionisants,

Centre de Recherche Nucléaire d'Alger,

2 Bd Frantz Fanon, BP 399 Alger

La connaissance de l'impact radiologique associé aux essais nucléaires est d'une importance capitale car elle permettra de retracer l'histoire des nuisances radiologiques passives et actives sur la population et sur l'environnement.

La dosimétrie rétrospective ou la reconstitution de dose permet de remonter à la dose reçue au moment de l'explosion nucléaire. C'est une technique qui a fait ses preuves notamment pour l'étude des sites d'essais nucléaires (Hiroshima, Nagasaki, Nevada, Semipalatinsk) [1].

L'application de cette technique aux sites des essais nucléaires Français en Algérie à savoir Reggane et In-Ikker pour l'évaluation de la dose intégrée permettra le développement et l'implémentation d'un outil complémentaire aux outils classiques qui sont limités à l'estimation de la dose actuelle [2]. De plus, des mesures continues à intervalle régulier du gamma ambiant par différents dosimètres thermoluminescents sensibles (LiF,  $Al_2O_3 : C$ ) sont aussi indispensables pour la constitution d'une banque d'informations dosimétriques sur la région pour d'éventuelles études épidémiologiques.

Les techniques actuellement disponibles au niveau du département de dosimétrie des rayonnements ionisants du Centre de Recherche Nucléaire d'Alger sont la reconstitution de la dose par la technique de luminescence du quartz naturel, la mesure du gamma ambiant en utilisant un dosimètre à base de matériaux thermoluminescents conçu spécialement pour application au niveau des sites d'essais nucléaires, et enfin la détermination de la contamination alpha due au plutonium en utilisant les détecteurs solides de traces nucléaires.

Dans cette communication, la contribution que pourrait apporter notre laboratoire dans la prise en charge de la situation radiologique des sites pour une évaluation de l'impact sur la population et l'environnement est présentée.

**Thème 04 :**

**Les aspects juridiques  
et législatifs de la prise en charge  
des victimes**



**M. Nic MACLELLAN est un chercheur et un journaliste qui a une très bonne connaissance de tous les problèmes liés aux essais nucléaires en Australie et dans l'ensemble du Pacifique.**

**Il est le correspondant en Australie de l'organisation  
"Nuclear Free and Independent Pacific".**

**E-mail: [nicmaclellan@optusnet.com.au](mailto:nicmaclellan@optusnet.com.au)**

**Tirs dans le désert et les îles océaniques:  
Comment se pose en Australie et dans les pays  
du Pacifique la question de la prise en charge  
des victimes des essais nucléaires ?**

**M. Nic MACLELLAN - Australie**

From the beginning of the nuclear age, the peoples of the Pacific region have borne the brunt of the testing of nuclear weapons. France, Britain and the United States, seeking "empty" spaces, chose to conduct their Cold War programs of nuclear testing for fifty years in the Pacific. Between 1946-1996, over 315 atmospheric and underground tests were conducted at ten different sites, in the deserts of Australia and the islands of the central and south Pacific:

- ❖ the United States at Bikini and Enewetak atolls in the Marshall Islands; Christmas (Kiritimati) Island and Johnston (Kalama) Atoll.
- ❖ Britain at Maralinga, Emu Field and the Monte Bello Islands in Australia; Christmas and Malden Islands in Kiribati.
- ❖ France at Moruroa and Fangataufa Atolls in French Polynesia.

As with French testing at Reganne in Algeria, the deserts, atolls and oceans of the Pacific region were chosen because they seemed to be vast empty spaces. But the nuclear powers showed little concern for the health and well-being of nearby island communities, and those civilian and military personnel who staffed the test sites.

This presentation will focus on the British nuclear tests in the deserts of Australia in the 1950s, which parallel the experience of Algeria. The speech will document the health and environmental impacts of the atomic tests and plutonium trials. It will describe the impact on indigenous Aboriginal communities, who lived in the test areas at the time of the 1950s atomic tests.

The presentation will outline the response of the British and Australian governments to claims for compensation from veterans of the tests, including a 1984 Royal Commission, British funding for attempts to clean up plutonium contamination in the central desert in the 1990s, and health studies of the military personnel, scientists and workers from the test sites. The presentation will contrast differing responses from the US, UK and French governments, and ongoing efforts to pass legislation for clean-up of test sites and to establish appropriate compensation and health care for people exposed to radiation.



**Patrice Bouveret**

Né le 12 janvier 1955 à Lyon (France)

co-fondateur du Centre de documentation et de recherche sur la paix et les conflits (CDRPC) en 1984 et assume la présidence depuis déjà de nombreuses années.

assume également la fonction de directeur de publication et la responsabilité de la rédaction de la revue *Damoclès* depuis sa création en 1985.

également assure la direction des cinq éditions successives du rapport annuel de l'Observatoire des transferts d'armements, « Ventes d'armes de la France. Tour du monde des pays acquéreurs ».

**« Où en est-on aujourd'hui des procédures juridiques et législatives engagées par les victimes des essais nucléaires français et par leurs associations ? Comment permettre aux victimes Algériennes et leurs associations d'obtenir réparation ? »**

**Patrice BOUVERET, France**

La vérité sur les essais nucléaires effectués par la France et la reconnaissance de leurs conséquences sanitaire et environnementale tant sur les personnels que les populations concernés, s'obtiendra dans une démarche à deux niveaux : le recours devant la Justice et la mise en route d'un processus législatif.

Sur le plan judiciaire, l'objectif est d'obtenir la reconnaissance de responsabilité de l'Etat et dans ce but, les associations de victimes des essais de France et de Polynésie se sont portées partie civile et ont déposé une plainte contre X devant le tribunal de Paris où se trouve le siège du ministère de la Défense, principal responsable des essais nucléaires. Outre la désignation des responsables, la plainte contre X doit permettre la création d'un fonds d'indemnisation des victimes des essais alimenté par des fonds publics. L'autre objectif est de créer une jurisprudence favorable pour les victimes au travers d'une demande d'indemnisation devant les différentes juridictions compétentes en fonction du statut (notamment civil ou militaire) des personnes concernées. A ce jour, plusieurs centaines de procédures ont été ou vont être déposées devant les tribunaux, émanant de vétérans civils ou militaires ou de leurs veuves ou enfants lorsqu'ils sont décédés.

Parallèlement, compte-tenu du droit actuel français applicable en la matière, une reconnaissance pleine et entière ne pourra voir le jour qu'avec un changement législatif. L'objectif est d'obtenir l'adoption par le Parlement du « principe de présomption » qui dispensera les victimes d'avoir à faire la preuve du lien entre leur maladie et leur participation aux essais devant les tribunaux. C'est pourquoi une démarche a été entreprise auprès de l'ensemble des parlementaires (députés et sénateurs) afin que chaque groupe politique rédige une proposition de loi. A ce jour six propositions de loi ont été déposées et devront être débattues devant le Parlement.

Ces deux démarches sont conduites en parallèle, l'une venant renforcer l'autre et vice versa. Elles doivent intégrer toutes les victimes des essais nucléaires français, qu'elles soient algériennes, polynésiennes ou françaises. Le règlement du préjudice subi par les victimes algériennes des essais nucléaires français doit être pris en charge par ces deux démarches juridique et législative. Les

associations française et polynésienne ainsi que les parlementaires français qui appuient leurs démarches sont très fermes pour que les mêmes mesures de justice soient applicables à toutes les victimes des essais nucléaires français, algériennes comprises.

**Les archives militaires et les archives judiciaires  
patrimoine commun Algéro-français pour une  
gestion souveraine de la vérité historique et des droits des victimes.  
Maître BEN BRAHAM Fatima philiela  
Avocat à la Cour d'Alger**

"Si le traité de Rome de 17 juillet 1998 identifie les crimes contre l'humanité et leur attribue le caractère imprescriptible, cela veut dire tout simplement que les victimes de ces crimes sont fondées à demander réparation.

Ce droit leur revient à titre personnel ou à titre posthume par le biais de leurs ayants droits.

Aujourd'hui plus que jamais le crime contre l'humanité apparaît comme un spectre au dessus des têtes des exécutants et des décideurs:

La notion de crime d'Etat se profile avec précipitation.

C'est pourquoi les essais nucléaires en Algérie connus sous l'appellation "GERBOISES" en sont l'exemple le plus atroce sur les populations civiles.

Quelques survivants de cette catastrophe nucléaire réclament justice à ce jour, mais le juriste se trouve confronté à la raréfaction des preuves et parfois même à l'impossibilité de les compiler quand elles existent.

- ❖ Où sont elles?
- ❖ Qui les détient?
- ❖ Au nom de quoi?

Les archives militaires françaises doivent être révélées à l'opinion publique et surtout à ceux qui les réclament pour défendre leurs droits.

L'histoire de l'Algérie française est un pan de l'histoire de l'Algérie toute entière, ce passé commun donne droit à l'Algérie de réclamer ses archives qui sont également communes à une commune histoire afin d'aboutir à une vérité historique.

Aussi la question des archives de la guerre d'Algérie doit être considérée comme une question de souveraineté nationale et leurs recouvrements d'une nécessité absolue .



**L'action en réparation des dommages subis suite  
aux essais nucléaires en droit interne et droit international**

**AZZEDINE ZALANI**

France

La question de la réparation des dommages subis lors des essais nucléaires soulève plusieurs difficultés notamment quand à la mise en œuvre des actions en responsabilité des dommages occasionnés et des modalités de mise en œuvre de la réparation.

Ces actions vont de pair avec les nouvelles orientations du droit international tendant à prohiber l'usage de l'arme atomique et interdire les essais nucléaires, favorisant l'émergence d'un droit international de l'environnement à caractère humanitaire. Cependant la permanence des réserves liées à la souveraineté et à la sécurité des Etats empêche sa mise en œuvre sur le plan judiciaire et pratique.

En droit interne, bien que la majeure partie des actions entreprises ne visent pas l'engagement d'une responsabilité d'ordre général mais elles concernent particulièrement les recours pour aggravation d'un état de santé ou portent sur la revalorisation de pensions militaires. Elle demeurent ainsi limitée tant au niveau de leur réalisation qu'au point de vue de leur impact.

Confinées dans des procédures internes à l'encontre des administrations de tutelles ou d'autorités hiérarchiques, comme le ministère français de la défense, elles ont peu de chance à évoluer vers une mise en cause globale des essais nucléaires ou à leur criminalisation. Cette situation qui fait des autorités de tutelles à la fois le juge et partie dans l'appréciation du dommage et dans l'attribution de pensions d'invalidité ne prédispose pas à la reconnaissance d'une responsabilité générale et rétroactive des dégâts causés tant aux populations sahariennes ou polynésiennes qu'à leur environnement naturel.

L'étude de la jurisprudence des tribunaux français démontre que les poursuites engagées par les populations, qu'elles soient victimes civiles, française ou algériennes ainsi que celles entreprises par le personnel militaires ou les vétérans, se heurtent invariablement à des questions liées à la détermination du lien de causalité entre ces essais et les dommages causés. Elles demeurent à ce jour très limitées compte tenu des dommages subis et du nombre potentiel des victimes.

Les victimes se retrouvent face à l'invocation des impératifs de souveraineté ou les questions de défense nationale sont souvent mises en avant pour empêcher l'accès et la mise à disposition d'informations de nature à fournir les preuves de la responsabilité et à établir le lien de causalité avec le dommage subi lors des essais litigieux. A cette difficulté vient s'ajouter les questions liées à l'évaluation du nombre réel des victimes, la détermination de affections et des dommages subis, du suivi médical des personnes encore vivante etc.

Du point de vue de l'engagement de la responsabilité de l'Etat français les difficultés de la preuve du préjudice et de son lien de causalité avec les essais entrepris durant des dizaines d'années

avant l'apparition de séquelles rendent problématique une véritable réparation des victimes en dehors d'une reconnaissance à caractère général et rétroactif.

La pollution et à l'altération parfois définitive de l'environnement suites aux essais sous terrains ou atmosphériques n'as pas encore vue un engagement significatif pour en évaluer le l'étendue en apprécier les conséquences et en examiner les voies et moyens pour une éventuelle réparation.

En droit international il faut souligner l'existence d'un certains nombres d'instrument juridiques portant sur la question que ce soit dans le traité de Genève, du droit de la Haye concernant les questions de l'environnement mais qui restent tributaires des variations juridiques des conventions internationales en la matière.

Les différentes actions engagés auprès de la cour international de justice (CIJ) en rendant deux arrêts le 22 juin 1973 et le 20 décembre 1974 sur les essais nucléaires pratiqués ou elle reconnaît sa compétence en la matière.

L'arrêt du 22 septembre 1995 rendu par la CIJ constitue une des plus importante application d'un droit international de l'environnement d'une part en reconnaissant l'existence d'une obligation générale de ne pas causer de dommage à l'environnement en dehors du territoire de l'Etat mis en cause et la mise en œuvre du principe de précaution.

Une autre évolution est perceptible au sein des travaux de la CDI qui participe à l'émergence d'un droit international humanitaire lié à l'environnement et à sa reconnaissance en tant que patrimoine de l'humanité. Ces travaux contribuent à rendre licite des actions à caractères populaires, vient couronner les efforts fait par les organisations de luttes contre l'arme et la pollution nucléaire.

Enfin le statut de la Cour Pénale Internationale consacre désormais les atteintes graves à l'environnement et l'étude de cette évolution en droit international nous permettras de mieux appréhender la question des éventuelles actions en réparation.

## Témoignages



**Mr Sunao Tsuboi qui est un "hibakusha"  
ayant vécu le bombardement d'Hiroshima**

**Adresse: 3-4-18 Inokuchi MyojinNishi-ku, Hiroshima  
Japon (733-0841)**

- ❖ Survivant du bombardement atomique de Hiroshima
- ❖ Président de la Confédération des organisations des victimes de la bombe atomique d'Hiroshima
- ❖ Président de la Confédération des organisations des victimes des bombes A et H du Japon

**Témoignage d'un hibakusha  
membre de l'association GENSUIKIN  
Sunao Tsuboi  
JAPON**

J'étais à 1, 2 km du « point zéro » de la bombe de Hiroshima. J'ai vu un éclair d'argent avec des bandes rouges. Tout mon champ de vision a été ébloui par cet éclat. L'endroit est rapidement devenu un océan de flammes et j'ai couru pour échapper aux flammes. J'avais des brûlures sur tout le corps et mes deux oreilles étaient déchirées. Ma peau s'est mise à peler et je courais avec les lambeaux de ma peau qui pendouillaient. Par chance, j'ai été chargé sur un camion militaire et transporté au port voisin, à moitié inconscient. Un de mes camarades de classe de l'université, qui était brûlé lui aussi, m'a mis sur son dos et m'a emmené à un hôpital militaire où je suis resté longtemps entre la vie et la mort. A cause de l'irradiation, mes cheveux sont tombés et un sang épais coulait de mes gencives. J'avais des diarrhées épouvantables et des vers se sont mis dans mes brûlures qui s'étaient infectées. Cependant, j'ai survécu miraculeusement, et six mois après le bombardement, j'ai finalement été capable de m'asseoir dans mon lit.

J'ai maintenant 81 ans, et j'ai été hospitalisé sept fois. Je souffre d'anémie hypoplastique chronique, de problèmes cardiaque ischémique et d'un cancer du colon. Les bombes atomiques ne constituent pas un problème limité au Japon et aux Etats-Unis. C'est une question de vie ou de mort pour toute l'humanité. Je n'ai pas de haine envers les Etats-Unis. Je ressens plutôt de la haine envers le petit nombre de gens qui existent dans toutes les sociétés et qui font les guerres. Et bien sûr, cela va sans dire, envers ceux qui utilisent les armes nucléaires.

Il est intolérable que ce qui nous est arrivé puisse arriver à d'autres. Je suis persuadé que le vœu le plus sincère de l'humanité est d'être débarrassée des armes nucléaires. Nous devons aussi nous opposer à tous les essais nucléaires dans tous les pays, quelle qu'en soit la cause et les raisons invoquées pour les justifier. Toute la lumière doit être faite sur les conséquences des essais nucléaires et les droits des irradiés doivent être reconnus.



**M. Roland Pouira Oldham**

Né le 3 octobre 1950 à Tahiti

Cadre à l'Office Polynésien de l'Habitat

Président de la Confédération des Syndicats Indépendants de la Polynésie

Membre du Conseil Economique, social et culturel de la Polynésie française

Président de l'association des anciens travailleurs « Moruroa e tatou »

Tél +689 73 43 72 ou +689 43 83 74 e-mail : [matahika@mail.pf](mailto:matahika@mail.pf) [moruroaetatou@mail.pf](mailto:moruroaetatou@mail.pf)

**Témoignage de M. Roland Pouira Oldham  
Président de l'association Mururoa e tatou  
Polynésie Française**

Après avoir procédé à des essais nucléaires en Algérie, l'Etat Français a imposé aux Polynésiens 30 ans d'expérimentations nucléaires, évitant ainsi aux populations Françaises et européennes les risques de retombées radioactives.

Les paroles du Général De Gaulle à nos dirigeants Polynésiens ont été sans concession : « Soit vous participez avec la France dans cette grande aventure, si non un gouvernement militaire sera mis en place. »

Malgré l'opposition d'une partie de la population à ces essais, la France a fait exploser 193 bombes en Polynésie en totale violation des traités.

Des preuves accablantes provenant des témoignages d'anciens travailleurs, de militaires et des populations sur les retombées et les maladies cancéreuses nous parviennent régulièrement.

Des documents classés « secret défense » témoignent de la catastrophe du 1<sup>er</sup> essai le 02 juillet 1966 sur l'île de Mangareva située à environ 400 km de Moruroa.

Régulièrement la France est condamnée devant ses propres tribunaux pour les maladies cancéreuses dues à ses expérimentations nucléaires à Reggane en Algérie et en Polynésie.

Malgré cela, 40 ans après, le langage officiel reste le même "les essais nucléaires Français ont été particulièrement propres".

L'association Moruroa e Tatou a vu le jour le 04 juillet 2001, grâce à l'action de l'Eglise Evangélique de Polynésie et le réseau des ONG Hiti Tau. Elle compte aujourd'hui 4400 membres y compris les veuves d'anciens travailleurs décédés des suites de cancers : 80 % des membres inscrits à l'association sont atteints de maladies diverses et particulièrement de cancers.

L'association a fait un gros travail d'information auprès des anciens travailleurs et des populations sur les conséquences, les risques de retombées radioactives et les maladies pouvant se développer plusieurs années, 30 à 40 ans après.

Suite à la conférence d'aujourd'hui, des actions communes doivent se mettre en place entre le Gouvernement Algérien, le Gouvernement de Polynésie et les associations des victimes pour contraindre l'Etat Français à reconnaître les droits des victimes.

La France suite à la signature des accords de Matignon a reconnu le fait colonial en Nouvelle Calédonie, plus récemment elle a reconnu l'esclavage comme crime contre l'humanité, il est grand temps qu'elle reconnaisse le fait nucléaire et qu'elle dédommage les victimes Algériennes, Polynésiennes et Françaises.

**Michel VERGER**Adresse : **Matheflon 37 chemin des Vallées****49140 Seiches-sur-le-Loir France****Tél +33 (0)2 41 76 22 88**[aven49@wanadoo.fr](mailto:aven49@wanadoo.fr) Tel fixe : 02 41 76 22 88 portable : 06 70 98 48 37Mail : [michel.verger3@wanadoo.fr](mailto:michel.verger3@wanadoo.fr) autre : [aven49@wanadoo.fr](mailto:aven49@wanadoo.fr)

Date de naissance : 8 mai 1939 à Angers ( M et L) France.

Service militaire : du 1- 07- 1960 au 14 -10- 1961 en Algérie.

Grade : 2<sup>em</sup> classe, 4 mois à Alger, 11 mois à Reggan ( Poste militaire) 12 mois à Aflou ( Bataillon de marche du train)**Témoignage sur les essais nucléaires au Sahara****COMMENT L'ETAT FRANÇAIS LEURRE LES PERSONNES CONCERNÉES.**

Michel Verger, Présent sur la base de Reggan a assisté aux 2 premiers essais

**Introduction:**

Plaisir de fouler le sol de l'Algérie quittée en 1961 et devenue souveraine et indépendante ( après une présence de 27 mois comme soldat français opposé à la guerre faite au peuple algérien).

**Reggan:**

- 1) La première bombe Gerboise Bleue= 4 fois Hiroshima .
- 2) Absence d'information des dangers encourus pour les populations , les travailleurs civils, les militaires.
- 3) Absence de protection contre l'éclair lumineux et insuffisance de contrôle des radiations reçues .
- 4) Les cobayes de la 4<sup>em</sup> bombe : Gerboise Verte.
- 5) L'absence totale de suivi médical des populations et des militaires.

Les explications mensongères de P. Messmer, Ministre de la Défense.

- 6) Depuis Hiroshima on savait :

Ecrits et témoignages du Professeur Joliot-Curie dès 1954, du Général Gallois et du Chimiste Bernard Goldschmidt .

**In Ekker:**

Les essais souterrains devenus aériens.

L'essai raté du 1er mai 1962 en présence de 2 Ministres français (dont est décédé d'une leucémie).

Un rapport technique de février 1963 : Augmentation de la contamination ? C'est la conséquences des essais Américains et Russes

**Le filtrage des personnes avec éloignements et sanctions.**

Pourquoi ?

Pour continuer les essais sans opposition.

Le rôle de la gendarmerie, de la sécurité militaire...

Quelques exemples à Reggan et en Polynésie.

(Témoignages : Veuve de militaire, gendarme, mon cas personnel...)

**Conclusion :**

Devoir de justice et de vérité :

L'Etat français doit reconnaître ses responsabilités pour indemniser les victimes : populations locales algériennes, travailleurs civils et militaires algériens et français.



### Temoignage Mohamed Bendjebbar

Donc, je commence par la genèse de cet affaire, qui remonte au début de Mai 1967, je suis désigné en ma qualité d'officier du génie comme responsable d'un détachement interarmées de techniciens y compris 5 ou 6 civils détachés par leur administration (EGA-Hydraulique-Aviation Civile) pour prendre en charge les infrastructures de la base de Reggane, nous sommes pris en charge par le commandement du CIEES français à Colomb Béchar et dirigés par avion sur le site où je suis accueilli par mon homologue français un capitaine du génie et responsable des installations techniques durant un mois mon équipe se familiarise avec le concours du personnel opérateur français de la conduite de ces installations: Centrales et réseaux électriques, forages, station de traitement des eaux et autres installations aéroportuaires durant ce mois par esprit de corps des liens de sympathie s'instaurent entre nous, j'apprend par mon vis-à-vis le capitaine que l'autorité française avait procédé à l'enfouissement du matériels, outillages, moyens mécaniques ayant servi et susceptibles d'être contaminé sur deux sites le premier a 10 km au nord est du plateau de la Base vie, le second a 5 km du point zéro, quant au autres déchets hautement radioactifs ils auraient été placés dans des bunkers bétonnés et résistants à l'agression des siècles à venir.

Fin juin 1967: départ des Français, arrivée d'une compagnie de l'Armée Nationale Populaire avec mission de gardiennage.

Une décision du commandement de l'armée algérienne est donnée pour le démantèlement des installations techniques devenues trop onéreuses pour les ramener au besoin de 200 hommes la centrale électrique tombe a 200 kwatt l'aéroport et certains forages sont arrêtés.

Novembre 1967: je prend le commandement d'une unité chargée de la construction de cantonnement et servitudes techniques pour le corps des gardes frontières (Mali, Niger, Maroc, Mauritanie).

Novembre 1970: je pars à Reggane pour renouvellement des équipements électriques. à mon arrivée je rend une visite protocolaire au Chef spirituel d'une confrérie religieuse très importante "zaouiat Reggani" celui-ci me fait part de ses soucis: la couverture végétale la santé humaine et animale qu'il liait aux essais nucléaires.

Quelques jours plus tard à Timiaouine 750 Km au sud de Reggane je rencontre une équipe médicale (EMDASM) chargée de vacciner la population touareg azawed et de travail de prévention sanitaire, le chef de mission le docteur Azzedine Issad son adjoint le docteur Nacer Djelloul épidémiologiste et un certain monsieur Kaci de la protection végétale lui aussi chargé de la lutte acridienne je leur fait part des inquiétudes du chef religieux, à leur tour ces médecins faisait le même constat, ils avaient trouvé une pathologie incompréhensible, quant au spécialiste de la protection de végétaux à ouï-dire des paysans de mauvais rendements et dépérissement de leurs palmerais mais ces derniers les attribuaient cela à la volonté céleste.

A mon tour à Adrar je fis la connaissance du Dr Thyl FORST ophtalmologiste et chef d'une mission norvégienne la "Red Barna" ONG travaillant sur le trachome endémique dans le sud algérien, lui aussi remarqué une étiologie particulière chez les habitants des Kseurs voisins du périmètre de tir.

Mi janvier 1971: je croise à Reggane le médecin capitaine ROULET directeur de l'hôpital civil d'Adrar en compagnie de monsieur le Consul de France à C.Béchar à bord d'un véhicule TT de l'administration algérienne (habituellement conduit par un chauffeur attitré) après salutation d'usage je demande si leur visite était touristique car aucun de leur compatriote n'était résidant dans la région, monsieur le Consul me répondit qu'il se dirigeaient sur Hammoudia pour rencontrer ses concitoyens travaillant dans une société française de pétrole (CFP) intrigué par ces pétroliers devant impérativement emprunter le seul axe routier qui passe par Reggane hors leur passage n'ayant jamais été signalé et de surcroît chercher du pétrole au point zéro, alors que la zone était classée dangereuse et interdite m'a paru suspect trouvant prétexte un manque d'oxygène et d'acétylène, afin de les accompagner car généralement une société de recherche de pétrole doit en disposer. A quelques kilomètres du point zéro un campement était installé avec le sigle "CFP" quelques kilomètres du point zéro un campement était installé avec le sigle "CFP" quelques tentes, un personnel européen, une douzaine d'ouvriers algériens venant du m'zab (800 Km), mais aucun matériel spécifique à la recherche géo-sismique.

Il nous fut offert un apéritif et un déjeuner à moi et mon subalterne l'adjudant Kharout mais point de bouteille de gaz nous primes congé de nos hôtes. A 10 kilomètres je constatais qu'un tas d'objets difformes était entreposé récemment.

C'est l'histoire de l'échantillon remis à monsieur l'ingénieur de l'institut nucléaire Colinet le 15/02/1971

Juin 1971: Je suis muté à la direction des travaux du génie 2<sup>ème</sup> région Oran entre 1971 et 1972 j'eus quelques problèmes de santé qui me valurent hospitalisation (un échange de correspondance sur mon cas entre la Direction des Relations Extérieures, Direction Centrale du Génie, du Ministère de la Défense Nationale avec des spécialistes japonais).

Mai 1974: réhospitalisé à l'hôpital Central des Armées ex Maillot dans le service d'un médecin colonel coopérant français à l'issue des soins qui me furent prodigués je fus déclaré inapte suivant le jargon militaire J-5 et CM5 avec pension d'invalidité de 100%. Un procès verbal d'expertise n°9640 signé par monsieur le directeur de la santé militaire le médecin cdt S.Zerdani l'est remis

Examens diagnostics suivants:

- Sigmoidite chronique avec rectorargie
- Stéatose micro-vasculaire du foie
- Stérilité
- Raideur de l'épaule gauche
- Irradiation par métal radioactif n°688.

1976: lors d'une visite médicale de contrôle, il me fut annoncé que ma stérilité était passagère donc je pris épouse, un enfant naquit mais dès sa première année, elle eu des problèmes avec ses reins le 08/11/1984 à l'hôpital pédiatrique Lenval à Nice ont découvert que ma fille Aicha avait trois reins dont deux malade, elle subit une ablation dans cet établissement.

1982: ma femme enceinte de six mois est hospitalisée, à la clinique St Anne Oran, après échographie les médecins décident d'une IVG il s'agissait d'un enfant hydrocéphale membres supérieurs atrophiés et non sexé, je crois savoir qu'il a été sous formol pour des besoins scientifiques.

Juillet 1985: je suis envoyé par l'autorité militaire à l'hôpital Rangueil à Toulouse sce du professeur Ribet et sce médecine nucléaire dirigé par le professeur Bru des soins me furent prodigués et envoyé en consultation génétique (CECOS) centre hospitalier la Grave le médecin chef du service me déconseilla une postérité car je désirais un enfant mâle, révolté je m'adresse à

une avocate du barreau de Toulouse maîtresse Gabrielle Gach Fori pour demander réparation aux états Français et Algérien peine perdue.

2002: Agé de 64 mon état de santé est très précaire: je suis porteur d'un stimulateur cardiaque, je souffre d'artérite avancée, de crises fréquentes d'urticaires dans l'agent pathogène n'a pu être identifié.

Mon adjoint l'adjudant Kharout Ahmed qui fut mon accompagnateur est mort à 31 ans d'une maladie fulgurante e, 1973, il avait été nommé en 1971 à la tête de l'arrondissement du génie de Reggane mais en dehors des ses activités militaires faisait dans la récupération des métaux par méconnaissance du danger.

Les personnes susceptibles de vous apporter un éclairage s'ils ne se sentent pas liés par le droit de réserve sont:

- Le colonel Regenet médecin militaire français au Sahara avant 1962 et directeur de la santé publique auprès de la préfecture C.Béchar de 1964 à 1970.
  - Le médecin capitaine Roulet chef de l'hôpital civil d'Adrar de 1968 à 1972
  - Le médecin aspirant Baudet (du service national français) et chef de l'hôpital de Taghit.
  - Le docteur vétérinaire Jausiome? (service national français) attaché pour la santé animale auprès de la préfecture de C.Béchar.
  - Le Cdt Michelix chef du service électrique durant les essais de 1960 à 1966 et professeur à l'école Supérieure Technique du Génie à Versailles.
  - Monsieur le consul de France de 1966 jusqu'à la fermeture du consulat.
  - Le professeur Bru chef de service de médecine nucléaire à l'hôpital Ranguetil Toulouse et qui m'a dit: "mon ami nous vous avons laissé un cadeau empoisonné à Reggane".
  - Le docteur Nacer Djelloul épidémiologiste de l'OMS qui a fuit le terrorisme en Algérie en 1990 et qui vit actuellement à Marseille.

Pour la partie algérienne: j'ai retrouvé une douzaine de noms qui a un titre ou un autre ont été mêlé dans le contexte des essais de Reggane de 1960 à 1966 ainsi que des chefs de tribu nomades touareg qui transitent entre le Mali et Aoulef à 160km de Reggane et qui par ignorance récupèrent fûts, bidons et autres accessoires contaminés pouvant leur être utiles de Hamoudia (point zéro) et ceci de 1960 à ce jour.

Par ailleurs un jeune scientifique allemand bardé de diplômes sur les radiations ionisantes que j'ai rencontré fortuitement en 1998 à Oran m'a affirmé qu'à partir d'ossements il était relativement simple avec des appareils modernes de déterminer s'il y a cause à effet, or la piste séculaire que suivent les nomades part de Kidal (Mali)-Timiaouine-Tinaberda-Aoulen-Hammoudia (PZ)-Aoulef (Algérie), est balisée par des squelettes d'animaux ovins, caprins et camélidés. ainsi que des tombes surtout entres Aoulen et Aoulef.



Nom : **RUOT**

Prénom d'origine : **Gérard – Jean – Pierre**

Prénom musulman : **Aïssa**

Né le : **18 juillet 1940 à TOURS 37000 Indre et Loire – France.**

Nationalité : **Française de naissance de Père et de Mère Françaises**

Citoyen : **Canadien N° 6638641 du 08 janvier 1980**

Vivant en Algérie : **depuis 1985, ayant signé ma demande de citoyenneté Algérienne devant la Présidente du Tribunal de Birmandreis le 04 juillet 1999.**

**Itinéraire professionnel :**

Ancien élève de l'école spéciale du Bâtiment et des Travaux publics d'Egleton. France

1962 – 1967 Limousin Fougerolles – Paris France

Directeur de travaux (Construction de silos à Grains à Ciment, Voûtes Conoïdes, Ponts)

1968 – 1971 Société Anonyme de Travaux d'Outre Mer (SATOM) – Alger Algérie

Directeur de l'Agence Algérie (Construction de l'Hôtel du Rocher à Séraïdi)

1972 – 1973 Société nationale de Construction (SNC) - Paris France

Directeur Régional pour le Nord de la France, basé à Amiens – Somme

1974 - 1978 Entreprise Charles Duranceau Ltée – Montréal Canada

Directeur Général (Construction des Installations des J.O. de 1976 –Vélodrome,Stade, Piscines)

1979 – 1984 Société de Gestion et de Travaux d'Engineering (SOGETREN) - Montréal Canada

Président – Associé de Sogetren

1985 – 1988 SOFATI Ltée – Montréal Canada

Directeur régional à Constantine – Algérie (Construction 34 centres de maintenance SNTV-SNTR)

1989 – 1997 SOFATI Ltée – Montréal Canada

Représentant SOFATI Ltée pour assurer en Algérie la période de garantie.

**Contribution dans le domaine social et humanitaire :**

Depuis 1998 à ce jour, Représentant en Algérie d'une Organisation de Solidarité Humanitaire. SOS-KINDERDORF International, chargé de prendre en charge à long terme, suivant un principe familial, les Enfants privés de Famille, dans 132 pays depuis 1949.

**Témoignage d'un Cobaye, rescapé du pas de tir «HAMOUDIA»  
Par un bidasse appelé du contingent de la 60/1C**

**Le Sergent RUOT Gérard – SP 88.377 – A.F.N.**

**Résumé :**

**Préambule :**

Mes vifs remerciements aux Autorités Algériennes

**Introduction :**

De mon incorporation en Juillet 1960 au 4<sup>ème</sup> régiment du Génie à Grenoble, en passant par un très court séjour à «Port aux Poules» à ma destination finale, d'où ma présence à Hamoudia jusqu'au mois de juillet 1962.

**HAMOUDIA, Moul't chantiers dirigeait :**

Les réalisations que j'ai dirigées pendant mon séjour, sans aucune protection particulière, sur le pas de tir et sur la base avancée d'HAMOUDIA.

**Mes Compagnons d'infortune, appelés du Contingent :**

Certains nous ont déjà quitté depuis quelques temps, d'autres sont gravement malades et d'autres sont encore là, en bonne santé. J'en suis un exemple.

**La Grande Muette et la Grande Sourde :**

De grandes qualités !!! Pour une même et seule Armée. A l'époque, commencer à chercher à comprendre : c'était déjà désobéir. Alors pas de question, pas de réponse, le temps passait inexorablement, nous le savions la quille viendrait.

**Pourquoi seulement aujourd'hui, cette volonté de raconter :**

L'histoire, pour que nos Enfants sachent et pour ne plus que de telles tragédies ne se reproduisent.  
Pour rendre hommage aux vaillants disparus Algériens et français.  
Pour témoigner que l'Etat français à menti à ses Enfants appelés du Contingent.

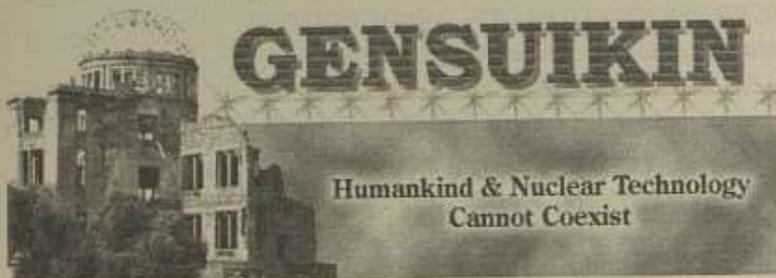
**Ma conclusion :**

L'Etat Français doit assumer son passé, assumer ses responsabilités, indemniser ses victimes Algériennes et ses bidasses du contingent.

**Réseaux des associations  
des victimes  
des essais nucléaires**

**FICHES DE PRESENTATION DES ASSOCIATIONS  
des Victimes des essais nucléaires dans le monde**

1. Association des victimes d'Hiroshima et Nagasaki GESUIKIN, Japon (1965)
2. American Nuclear Tests Veterans Association, USA (1979)
3. British Nuclear Tests Veterans Association, UK (1983)
4. New Zealand Nuclear Test Veterans Association, New Zélande (1996)
5. Association du 13 Février 1960, Algérie (1997)
6. Association des Vétérans des essais nucléaires de Fidji, Ile de Fidji (1999)
7. Association des Vétérans des essais nucléaires Français, France (2001)
8. Association Mururoa e tatou, Polynésie Française (2001)
9. Association Algérienne des victimes d'essais nucléaires Français au Sahara, Algérie (2003)
10. Centre de Documentation et de Recherche sur la Paix et les Conflits (CD) (1984)
11. Réseau International de Paris sur les Essais Nucléaires (2002)



Japan Congress Against A- and H-Bombs (GENSUIKIN)  
5F Sohyo-kaikan, Kanda-Surugadai Chiyoda-ku Tokyo 101-0062, Japan  
TEL:+81-3-5289-8224 FAX:+81-3-5289-8223  
E-mail: [gensuikin@igc.apc.org](mailto:gensuikin@igc.apc.org)(International Section) [gensuikin@jca.apc.org](mailto:gensuikin@jca.apc.org)

L'association Gensuikin (Japan Congress Against A- and H-Bombs) a été créée en 1965 et c'est l'une des plus grandes organisations antinucléaire et pacifiste du Japon.

L'association Gensuikin se manifeste principalement par deux événements annuels au Japon :

Chaque 1<sup>er</sup> mars, Gensuikin organise un rallye pour le « Bikini Day » pour commémorer l'équipage du bateau de pêche « Daigo Fukuryu-Maru » (Le Dragon du bonheur) qui fut exposé aux retombées radioactives de l'essai américain Bravo au dessus de l'atoll de Bikini en 1954.

En août de chaque année, Gensuikin organise des manifestations et des conférences à Hiroshima et Nagasaki, les deux villes qui furent bombardées par des armes nucléaires les 6 et 9 août 1945. A ces occasions, des hibakusha, les survivants des bombardements, témoignent sur ce qu'ils ont vécu en 1945 et sur leurs problèmes ultérieurs.

Parmi les autres principales activités et objectifs de Gensuikin on compte

- des actions de solidarité avec les militants antinucléaires dans le monde
- des campagnes pour la paix et contre les armes nucléaires
- le soutien à des initiatives pour une société sans nucléaire
- des activités en soutien aux victimes des radiations

En août 2002, Gensuikin a organisé une conférence sur les conséquences des essais nucléaires français à Hiroshima où se sont retrouvés pour la première fois des représentants des victimes des essais nucléaires français de France, de Polynésie Française et d'Algérie.

La position de Gensuikin est que le bien-être de l'humanité et le nucléaire ne sont pas compatibles, selon l'expression de l'un des anciens présidents et conscience du mouvement Moritaki Ichirou qui affirme que « **L'Humanité et la technologie nucléaire ne peuvent pas coexister.** »

## National Association of Atomic Veterans (NAAV)

Siège : 11214 Sageland  
Huston, Texas 77089 USA  
E-mail : [cmdr@naav.com](mailto:cmdr@naav.com)  
Site internet : [www.naav.com](http://www.naav.com)

La NAAV est une association de droit américain à but non lucratif et exempté de taxes qui a été fondée en août 1979 par feu Orville E. Kelly et sa femme Wanda de Burlington (Iowa). La NAAV représente plus d'un million de militaires et de civils qui ont pris part aux essais nucléaires américains de la guerre froide, dans le Pacifique et au Site d'essais du Nevada (NTS) du 16 juillet 1946 au 23 novembre 1992.

La NAAV prend également en charge le soutien de tous les personnels militaires qui ont participé à l'assistance pour des essais nucléaires effectués par d'autres pays, des techniciens nucléaires qui travaillent à la maintenance des réacteurs nucléaires des sous-marins et des porte-avions et des vétérans qui ont été exposés aux munitions à l'uranium appauvri pendant et après la Guerre du Golfe.

L'objectif de la NAAV est de permettre aux vétérans d'obtenir droit à pension et à suivi médical auprès du Ministère des anciens combattants (Department of Veteran Affairs). Kelly avait mis sept ans pour obtenir une pension et il est mort d'un lymphome sept mois après l'avoir obtenue. C'est pour éviter ce long chemin devant les tribunaux qu'il a créé l'association. La NAAV ne vit que des ressources de ses adhérents et aucun des membres du Conseil n'est rémunéré.

L'action de la NAAV est un long combat juridique pour obtenir une loi qui prenne en compte les droits des vétérans des essais nucléaires, mais aussi pour que son application soit effective. En effet, l'application de la loi américaine sur les vétérans est confiée au Ministère des Anciens combattants qui accepte très mal le principe fondamental de la loi.

La loi fédérale de 1988 s'appuie sur le principe de la présomption de lien avec le service pour des maladies reconnues comme étant radio-induites. Les maladies, pour l'essentiel cancéreuses, sont inscrites sur une liste qui peut être allongée en fonction des expertises ultérieures. Pour bénéficier de la loi, le vétéran doit être atteint de l'une ou de l'autre de ces maladies inscrites sur la liste et justifier de sa participation aux essais nucléaires de la période aérienne (1946 - 1963). La dernière mise à jour de la loi américaine de 2003 reconnaît 36 maladies dites radio-induites dont 28 sont indemnisables.

Même si l'application de la loi américaine est difficile et complexe, le principe de la « présomption » d'origine a permis aux vétérans américains d'éviter les longues et coûteuses procédures devant les tribunaux. Il sert de modèle pour la plupart des autres associations de vétérans des essais nucléaires dans le monde.

**British Nuclear Tests Veterans Association**

(BNTVA)

Siège : Mrs Sheila Gray

11 Grosmont Drive Billingham Cleveland TS23 2EP

Royaume-Uni

Tél/Fax : +44 (0)1642 559903

L'association BNTVA a été fondée en 1983 pour aider les vétérans des essais nucléaires britanniques des années 1950 et 1960 qui se sont déroulés en Australie ainsi qu'aux Iles Malden et Christmas. Aujourd'hui, la BNTVA compte 2000 membres.

Au moment de la fondation de l'association, les gens qui avaient été envoyés sur les sites d'essais mourraient de maladies dont on pensait que ce n'était pas de simples coïncidences. Dans nos familles, la deuxième et même la troisième génération ont été atteintes de maladies qui ne sont normalement pas aussi fréquentes.

En 1988, nous avons rédigé dix objectifs pour notre association :

1 - Reconnaissance ; 2 - Etudes de santé ; 3 - Soins médicaux ; 4 - Génétique ; 5 - Pensions ; 6 - Parité avec les vétérans américains ; 7 - Parité avec les vétérans australiens ; 8 - Compensations ; 9 - Réponses à nos questions ; 10 - Une journée pour les vétérans nucléaires.

Nous avons eu quelques succès dans nos objectifs. Il y a eu des études sanitaires officielles qui ont voulu minimiser l'impact des essais sur la santé. Nous avons surtout été aidés par une chercheuse indépendante de l'Université de Dundee, Mrs Sue Rabitt Roff qui a fait une importante étude de santé sur les membres de notre association et leurs descendants.

Contrairement au Gouvernement américain qui reconnaît plus de 30 cas de cancers dus aux radiations des essais nucléaires, le Gouvernement britannique reconnaît seulement les leucémies et les myélomes multiples.

Actuellement, l'association finance elle-même ses actions. La BNTVA va mettre sur pied une fondation (Charity) pour que des subventions puissent être affectées à des recherches sur les problèmes de santé des vétérans.

En 2006, la BNTVA a inauguré un monument commémoratif au « National Memorial Arboretum » à Alrewas dans le Staffordshire qui est consacré aux vétérans britanniques ainsi qu'aux personnels de Nouvelle-Zélande, d'Australie, de Fidji, des Etats-Unis et des Iles Gilbert (aujourd'hui Kiribati) qui participaient également là-bas aux essais.

## New Zealand Nuclear Tests Veterans Association (NZNTVA)

Siège : 45 Newcastle Street Palmerston North 5301  
New Zealand

La NZNTVA a été créée en 1996 pour regrouper les survivants des 550 marins néo-zélandais, vétérans des essais nucléaires, qui ont servi à bord des frégates néo-zélandaises Pukaki et Rotoiti dans le cadre des essais de la bombe thermonucléaire britannique en 1957 et 1958 aux Iles Christmas et Malden (Opération Grapple). Quelques membres de notre association ont servi sur deux frégates néo-zélandaises envoyées par notre gouvernement à Moruroa pour protester contre les essais français en 1973.

L'objectif de l'association a été d'engager notre gouvernement à reconnaître les problèmes de santé et leurs conséquences génétiques subies par les vétérans et leurs familles en raison des essais nucléaires. Notre action a été soutenue par une étude de santé sur nos adhérents et leurs descendants effectuée par Mrs Sue Rabbitt Roff de l'Université de Dundee (Ecosse). L'étude de Mrs Roff a montré que des pathologies telles que le *spina bifida* et le *bec de lièvre* affectaient les enfants de vétérans de manière beaucoup plus importante que dans la population néo-zélandaise.

Notre action a abouti en 2001. Dans un premier temps, Mrs Helen Clarke, Premier Ministre, a décidé le financement du suivi médical et de la prise en charge médicale, non seulement des vétérans malades, mais aussi les membres de leur famille qui sont malades.

La NZNTVA a également reçu une subvention du gouvernement de 200 000 dollars néo-zélandais pour aider les vétérans de l'Opération Grapple. Une partie de la subvention - 100 000 dollars - a été utilisée pour étudier la possibilité de lancer une procédure en demande de compensation auprès du gouvernement du Royaume-Uni.

L'autre partie a été utilisée pour lancer une étude sur les dommages génétiques dus aux essais nucléaires. Cette recherche a été confiée à l'Institut de biologie moléculaire de l'Université Massey à Palmerston North qui est dirigé par le Professeur Al Rowland.

Le Docteur Rowland est un spécialiste de l'ADN et des chromosomes. En juin 2006, lors du colloque de Papeete sur les conséquences des essais nucléaires, il a donné quelques premiers résultats de cette étude qui n'est pas encore terminée.

« Le laboratoire de l'Université Massey a réalisé plusieurs tests génétiques destinés à déterminer si oui ou non les vétérans des essais nucléaires néo-zélandais avaient subi des dommages génétiques en conséquence de leur participation à l'Opération Grapple. L'un de ces tests, nommé Sister Chromatid Exchange (SCE assay) montre une petite mais significative augmentation de la fréquence de SCE en comparaison avec les examens effectués sur le groupe de contrôle et cela ne peut pas être attribué à d'autres causes, pour les vétérans, que leur participation à l'Opération Grapple.

Le test final de notre étude, mFISH, est encore à affiner et il démontrera l'évidence de la fréquence des translocations qui sont le signal habituel de l'exposition d'êtres humains aux radiations. »

## Association des Vétérans Fidjiens des Essais Nucléaires

Siège : Pacific Concerns Ressource Center (PCRC)  
83 Amy Street, Toorak Private Mail Bag Suva Fiji  
Tél : +679 304 649 - Fax : +679 304 755

L'association FNTVA (Fiji Nuclear Tests Veterans Association) a été créée en 1999 à Fidji.

Notre association représente les 268 vétérans fidjiens des essais nucléaires qui ont servi lors des essais nucléaires britanniques entre 1957 et 1959 sur les îles Malden et Christmas qui portaient le nom de code « Opération Grapple ».

L'association s'est créée à la suite des études qui ont été faites sur les vétérans britanniques, australiens et néo-zélandais qui montraient l'impact des essais nucléaires sur la santé. La FNTVA a été formée pour que les vétérans fidjiens puissent être mieux représentés et puissent chercher aide et justice. La FNTVA a été dûment enregistrée, selon la législation fidjienne, comme association et comme organisation non gouvernementale.

Beaucoup de vétérans fidjiens de l'Opération Grapple sont déjà décédés, jeunes ou au début de leur vie active. Peu après leur service, nombreux sont ceux qui ont perdu leurs cheveux, qui ont développé des tumeurs et des cancers de la prostate notamment. De nombreuses femmes de vétérans ont eu des fausses couches à répétition. Nous avons été soutenus par le travail de Mrs Sue Rabbit Roff, spécialiste reconnue de la santé des vétérans des essais nucléaires.

Avec l'aide du PCRC, nous avons pu écrire notre histoire qui a été publiée dans un livre, en anglais et en fidjien, qui porte le titre de « Kirisimasi ».

Les premières actions de la FNTVA ont permis d'obtenir que les vétérans des essais nucléaires puissent recevoir une allocation de suivi médical. Dans ce but, un amendement spécial a été voté à la loi sur le Fonds de suivi médical des anciens combattants fidjiens. Cette allocation qui est à peu près de 50 euros par mois est versée aux vétérans depuis janvier 2002. Il y a également une allocation prévue pour les enfants à charge.

L'action de la FNTVA est aussi d'agir auprès des tribunaux pour que des compensations puissent être versées par le gouvernement britannique aux vétérans fidjiens. En effet, la petite allocation versée par le gouvernement fidjien ne permet pas d'assurer les soins pour les cancers qui affectent de nombreux vétérans.



**A.V.E.N.**

Association des Vétérans des essais nucléaires français

Siège : 187 montée de Choulans 69005 Lyon France

E-mail : [aven@aven.org](mailto:aven@aven.org)

Site internet : [www.aven.org](http://www.aven.org)

L'Aven a été créée à Lyon le 9 juin 2001. Début 2007, l'AVEN compte 2975 adhérents ayant acquitté leur cotisation et 1200 autres vétérans qui ont contacté l'association ont reçu une documentation avec un bulletin d'adhésion.

L'association a pour objet de défendre et d'assister les victimes des essais nucléaires, d'obtenir, par tous les moyens légaux à sa disposition, le droit à l'information sur les conséquences de la participation aux programmes d'essais nucléaires sur la santé, le droit d'accès aux dossiers radiologiques et médicaux, le droit à pension, à indemnisation et aux soins.

Pour atteindre ces objectifs, l'association se donne pour missions :

- ❖ de rassembler l'information disponible,
- ❖ d'informer les vétérans et leurs familles de leurs droits et l'opinion publique de l'état de la question,
- ❖ d'intervenir auprès des autorités administratives et des juridictions françaises et européennes compétentes et de soutenir la cause des vétérans des essais nucléaires et de leurs familles qui le désirent.

Pour assurer sa mission dans les meilleures conditions, l'association des vétérans des essais nucléaires français et leurs familles sollicitera l'aide de juristes, de scientifiques, de médecins et de journalistes prêts à lui apporter leur concours.

**Les actions de l'Aven :**

**Campagne Vérité & Justice "Une loi pour les victimes des essais nucléaires"**

Débutée en septembre 2004, cette campagne a permis aux adhérents de contacter de nombreux députés et d'interpeller le Président de la République et le Premier Ministre. L'AVEN a reçu de nombreuses réponses des parlementaires. Le vote de cette loi, en établissant la présomption de lien de la maladie avec la présence sur les sites nucléaires, faciliterait grandement les procédures judiciaires, comme aux USA et, en France, pour l'amiante.

**Actions judiciaires.**

Plus de 300 procédures de demandes de pensions civiles ou militaires sont en cours. La Vérité sur les essais, enfin révélée devant les tribunaux, oblige les autorités à reconnaître qu'il y a eu des problèmes majeurs lors des essais nucléaires. C'est un travail de longue haleine mais qui porte déjà des fruits.

Une plainte pénale contre X pour la recherche des responsabilités dans l'état de santé des Vétérans a été déposée le 28 novembre 2003 au Tribunal de Grande Instance (TGI) de Paris et deux juges d'instruction ont été désignées. Au cours de l'année 2005, les juges se sont assurées que les plaignants étaient bien malades en leur faisant passer une visite médicale par un médecin expert près des tribunaux.

En 2006, l'Aven qui a cinq ans d'existence et s'est portée partie civile et doit être auditionnée en tant qu'association.

**La coopération avec les autres victimes des essais français.**

La relation avec l'association polynésienne des anciens travailleurs de Moruroa est essentielle à notre combat. Nous souhaitons vivement compléter cette étroite coopération avec les victimes algériennes des essais au Sahara. Nous sommes complémentaires : toute avancée des anciens travailleurs de Moruroa et des victimes d'Algérie contribue à faire que le même combat pour la vérité et la justice soit bénéfique à tous.



### Association Moruroa e tatou

*Siège : 403 Boulevard Pomare*

*Papeete Tahiti*

*Tél : + 689. 430905*

*E-mail : [moruroaetatou@mail.pf](mailto:moruroaetatou@mail.pf)*

*Site internet : [www.moruroaetatou.org](http://www.moruroaetatou.org)*

*B.P. 5456 98716 Pirae*

### Présentation de l'Association Mururoa e tatou

Créée le 4 juillet 2001, l'association a pour objet d'obtenir, par tous les moyens légaux à sa disposition, le droit à l'information sur les conséquences de la participation aux programmes d'essais nucléaires sur la santé, le droit d'accès aux dossiers radiologiques et médicaux, le droit à pension, à indemnisation et aux soins. Cet objet se résume en ces mots : « Vérité et Justice ».

Pour atteindre ses objectifs, l'association se donne pour missions :

- ❖ de rassembler l'information disponible,
- ❖ d'informer les membres de l'association de leurs droits et l'opinion publique de l'état de la question,
- ❖ d'intervenir auprès des autorités administratives et des juridictions territoriales, françaises et européennes compétentes et de soutenir la cause de ses membres qui le désirent.

Pour assurer sa mission dans les meilleures conditions, l'association Moruroa e tatou sollicite l'aide de juristes, de scientifiques, de médecins et de journalistes prêts à lui apporter leur concours.

Début 2007, l'association compte 4.100 membres.

En coopération avec l'Aven en France, des actions ont été faites auprès du Parlement : cinq propositions de loi sur le suivi sanitaire et environnemental des essais nucléaires ont été déposées, 151 questions écrites ont été adressées au ministre de la défense par les députés, dont 85 émanent de membres de la majorité UMP et UDF.

Du côté judiciaire, plusieurs tribunaux de Métropole ont considéré, contre l'avis du représentant de l'Etat, que les pathologies dont souffrent les vétérans sont « imputables au service » durant les essais. De plus, Moruroa e tatou et l'Aven ont déposé plainte contre X au Tribunal de Paris.

Sous le gouvernement de M. Oscar Temaru en Polynésie française, l'association Moruroa e tatou a participé aux missions de la Commission d'enquête de l'Assemblée de Polynésie sur les conséquences des essais nucléaires atmosphériques en Polynésie de 1966 à 1974. L'association est membre du Conseil d'Orientation sur le suivi des conséquences des essais nucléaires mis en place par le Gouvernement de Polynésie française. Le Président de Moruroa e tatou a été nommé membre du Conseil économique, social et culturel de la Polynésie.

Ces premiers succès, sont le résultat du travail d'information engagé depuis plus de 20 ans en coopération étroite entre le Bureau Pacifique du Conseil Œcuménique des Eglises de Genève, le réseau « Solidarité Europe Pacifique » basé aux Pays-Bas, les ONG du Japon, de France, d'Europe et du Pacifique, l'Eglise Protestante Maohi et les Eglises protestantes et catholique du Pacifique et le « Centre de Documentation et de Recherche sur la Paix et les Conflits » de Lyon.



الفرنسية في النووية الجمعية الجزائرية لضحايا التجارب  
الصحراء

サハラ砂漠のフランスの核テストの犠牲者のアルジェリア連合

ASSOCIATION ALGERIENNE DES VICTIMES D'ESSAIS NUCLEAIRES FRANCAIS au Sahara

ALGERIAN VICTIMS of the FRENCH NUCLEAR TESTS in the Sahara

АССОЦИАЦИЯ АЛЖИРСКИХ ЖЕРТВ ФРАНЦУЗКИХ ЯДЕРНЫХ ИСПЫТАНИЙ в Сахаре

法国核测试的受害者的阿尔及利亚协会在撒哈拉大沙漠

#### Présentation de l'association Algérienne des Victimes des Essais Nucléaires Français au Sahara

Suite à une rencontre avec les associations Française, Polynésienne et Japonaise pour la défense, le suivi médical et la reconnaissance par leur pays respectifs et sachant qu'il n'existe pas en Algérie une association de ce type, nous avons décidé de faire des recherches des personnes ayant participées au démantèlement des installations techniques Françaises des essais atomiques.

Notre travail de recherche a été facilité par le directeur des affaires sociales de l'ANP, le colonel BENSALAH.

Muni de leurs adresses certains étaient morts, d'autres nous ont répondu et sont devenus adhérents avant l'élaboration des statuts qui datent de Février 2003.

Nous sommes actuellement 153 adhérents :

- ❖ 89 Anciens membres de l'ANP.
- ❖ 21 Ouvriers (Personnel Civil Assimilé).
- ❖ 28 Civils habitants entre Adrar, Zaouiet Kounta et Reggane.
- ❖ 07 Citoyens d'Ain Salah.
- ❖ 01 Colonel Médecin Spécialiste en Médecine Nucléaire.
- ❖ 02 Avocats.
- ❖ 02 Médecins Généralistes Civiles.
- ❖ 03 Journalistes.

Ainsi que des sympathisants disposant de moyens financiers qui nous ont équipé en matériel informatique et mobilier.

Le bureau est constitué de quatre (04) personnes dont le trésorier.  
Le financement est assuré par certains de nos adhérents, et ceux qui peuvent payer une cotisation.

Centre de Documentation et de Recherche

**sur la Paix et les Conflits****CDRPC 187 montée de Choulans F - 69005 Lyon**

Tél : +33 (0)4 78 36 93 03 Fax : +33 (0)4 78 36 36 83

[www.obsarm.org](http://www.obsarm.org) [cdrpc@obsarm.org](mailto:cdrpc@obsarm.org)

- ❖ Créé en 1984, le CDRPC est un des principaux centres d'expertise français indépendant qui effectue des recherches et diffuse de l'information sur les questions de défense et de sécurité.
- ❖ Les activités du Centre s'articulent prioritairement autour de trois thèmes ciblés :
  - les forces nucléaires françaises;
  - les transferts d'armements;
  - l'industrie d'armement.

Le CDRPC se positionne en tant qu'organe d'observation et d'expertise d'une part, et en tant que médiateur d'autre part. Son objectif, par la diffusion de ses études, est de former et d'informer la société civile (médias, organismes, étudiants, chercheurs universitaires, associations, organisations syndicales et politiques, etc.) afin de permettre une meilleure appréhension des questions soulevées par la présence massive des armes dans le monde dans la perspective d'une démilitarisation progressive de la politique actuelle de sécurité.

La fiabilité et la pertinence des travaux du CDRPC sont des atouts qui lui permettent d'être aujourd'hui un interlocuteur auprès des responsables politiques sur les questions de défense. Les membres du CDRPC participent à des instances officielles de concertation où se retrouvent des représentants du Gouvernement, du Parlement et de la société civile (Commission nationale pour l'élimination des mines antipersonnel, concertation sur les armes légères et les armes à sous-munitions).

En raison de son expertise de près de 20 ans sur les essais nucléaires, le CDRPC a été appelé à travailler avec le gouvernement de la Polynésie française, depuis 2005, pour mettre en place le suivi des conséquences des essais nucléaires.

Le Centre organise régulièrement (notamment avec la collaboration d'organismes français et étrangers comme Amnesty International, Saferworld, etc.), des journées d'étude et des colloques, dans l'objectif de développer le dialogue entre responsables politiques et société civile sur les questions de sécurité.

Pour réaliser ses études, le CDRPC dispose d'une équipe de journalistes-chercheurs expérimentée et de ressources documentaires nombreuses et variées (ouvrages, revues spécialisées, banque de données). Depuis 1995, le CDRPC a publié un rapport annuel sur les ventes d'armes de la France. Cette publication a incité la France à publier son propre rapport sur les transferts d'armes à partir de 2000.

Les ouvrages publiés par le CDRPC sur les conséquences des essais nucléaires sont devenus la référence en la matière, du point de vue de la société civile.

Pour garantir son indépendance, le CDRPC assure une partie de son financement en facturant ses services et par la vente de ses publications.

Pour mieux identifier les grands axes de son action, le CDRPC s'est structuré en deux « observatoires » :

- Observatoire des transferts d'armements
- Observatoire des armes nucléaires

**Réseau International de Paris**

## sur les Essais Nucléaires

A l'issue de la conférence sur les essais nucléaires et la santé qui s'est tenue au Sénat à Paris, le 19 février 2002, les représentants des associations de Polynésie française, des Etats-Unis, de Grande-Bretagne, de Nouvelle-Zélande, de Fidji et de France se sont retrouvés sous la présidence de Mrs Lyn Allison, sénatrice australienne venue spécialement à Paris pour soutenir leur action. Ils ont décidé la création du « Réseau international de Paris sur les essais nucléaires ».

Ce nouveau réseau international s'est donné pour objectifs la communication entre les associations de vétérans partout où elles existent, la mise en place d'actions coordonnées entre parlementaires, l'échange d'informations et la coordination des recherches médicales sur les vétérans et la recherche de fonds pour faciliter la mise en oeuvre des objectifs du réseau. Le Réseau international de Paris sur les essais nucléaires est animé par l'Observatoire des armes nucléaires françaises basé à Lyon.

### Principaux contacts

**Australie** : Mrs Lyn Allison : e-mail : Senator.Allison@aph.gov.au - adress : Senator Lyn Allison First Floor 62 Wellington Parade EAST MELBOURNE VIC. 3002 (Australia) ; Phone +61 (03) 9416 1880 ; Fax +61 (03) 9417 1690

**Nouvelle Zélande** : Mr. Roy Sefton : e-mail : <roy\_sefton@clear.net.nz> - Adress : Mr Roy Sefton New Zealand Clear Test Veterans Association (NZTVVA) 45 Newcastle Street Palmerston North 5301, (NZ) - Phone/Fax +64 06 35 84841

**Fidji** : Mr. Paul Ahpoy : Pacific Concerns Ressource Centre 83 Amy Street, Toorak Private Mail Bag, Suva - Phone +679 304649 ; Fax +679 304755

**France** : Dr Jean-Louis Valatx : e-mail : <valatx@free.fr> - Adress : Dr Jean-Louis Valatx Association des vétérans des essais nucléaires 187 montée de Choulans F-69005 Lyon (France) ; Phone : 04 78 77 71 27

**Polynésie française** : Bruno Barrillot : e-mail : <brunobarrillot@hotmail.org> - Adress : Mr Bruno Barrillot BP 5456 98716 Papeete Tahiti (Polynésie française) ; Phone : +689 24 38 35

**Japon** : Mr. Hidemichi Kano (Gensuikin) : e-mail : <kano@gensuikin.org> - Adress : Mr Hidemichi KANO GENSUIKIN 5F Sohayo-Kaikan 3-2-11 Kanda-Surugadai, Chiyoda-ku 101-0062 Tokyo (Japan) ; Phone : +81 3 5289 8224 , Fax : +81 3 5289 8223

**Polynésie française** : Mr. John Taroanui Doom : e-mail : <johndoom@mail.pf> - Adress : Moruroa e tatou BP 5456 - 98716 Pirae Tahiti (French Polynesia) - Phone : +689 43 09 05 Fax : +689 42 15 69

**Polynésie française** : Mr. Roland Oldham : e-mail : <moruroactatou@mail.pf> - Mr Roland Oldham Association Moruroa e tatou BP 5456 Tefaaaroa PK 6,400 Arue Tahiti (French Polynesia). Phone/Fax : +689 43 83 74

**Pays-Bas** : Mr. Peter van der Vlies : e-mail : <ecsiep@antenna.nl> - Adress : Peter van der Vlies - BNTVA PO Box 8190 -3503 RD Utrecht -The Netherlands Phone:+31 30 6927 827- Fax: +31 30 6925 614

**Royaume-Uni** : Mrs Sheila Gray : e-mail : <none> - Adress : Mrs Sheila Gray Bristish Nuclear Tests Veterans Association (BNTVA) 11 Grosmont Drive Billingham Cleveland TS23 2EP (UK) ; Phone/Fax : +44 (0)1642 559903

**Royaume-Uni** : Mrs Sue Rabbitt Roff : <s.l.roff@dundee.ac.uk> - Adress : Centre for Medical Education University of Dundee 484 Perth Road Dundee DD2 11R (UK) ; Phone : +44 1382 631 958 ; Fax +44 1382 645 748

**USA** : Mrs Patricia Broudy : e-mail : <PATBNAAV@aol.com> - Adress : Mrs Patricia Broudy National Association of Atomic Veterans (NAAV) 33492 Periwinkle Drive Monarch Beach, CA 92629 (USA) ; Phone : +1 949 661 0172 ; Fax +1 949 661 3108



الجمعية الجزائرية لضحايا التجارب النووية الفرنسية في الصحراء

サハラ砂漠のフランスの核テストの犠牲者のアルジェリア連合

ASSOCIATION ALGERIENNE DES VICTIMES D'ESSAIS NUCLEAIRES FRANCAIS au Sahara

ALGERIAN VICTIMS of the FRENCH NUCLEAR TESTS in the Sahara

АССОЦИАЦИЯ АЛЖИРСКИХ ЖЕРТВ ФРАНЦУЗКИХ ЯДЕРНЫХ ИСПЫТАНИЙ в Сахаре

法国核测试的受害者的阿尔及利亚协会在撒哈拉大沙漠

#### Présentation de l'association Algérienne des Victimes des Essais Nucléaires Français au Sahara

Suite à une rencontre avec les associations Française, Polynésienne et Japonaise pour la défense, le suivi médical et la reconnaissance par leur pays respectifs et sachant qu'il n'existe pas en Algérie une association de ce type, nous avons décidé de faire des recherches des personnes ayant participées au démantèlement des installations techniques Françaises des essais atomiques.

Muni de leurs adresses certains étaient morts, d'autres nous ont répondu et sont devenus adhérents avant l'élaboration des statuts qui datent de Février 2003.

Nous sommes actuellement 153 adhérents :

- ❖ 89 Anciens membres de l'ANP.
- ❖ 21 Ouvriers (Personnel Civil Assimilé).
- ❖ 28 Civils habitants entre Adrar, Zaouiet Kounta et Reggane.
- ❖ 07 Citoyens d'Ain Salah.
- ❖ 01 Colonel Médecin Spécialiste en Médecine Nucléaire.
- ❖ 02 Avocats.
- ❖ 02 Médecins Généralistes Civiles.
- ❖ 03 Journalistes.

Ainsi que des sympathisants disposant de moyens financiers qui nous ont équipé en matériel informatique et mobilier.

Le bureau est constitué de quatre (04) personnes dont le trésorier.  
Le financement est assuré par certains de nos adhérents, et ceux qui peuvent payer une cotisation.